يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

Al-Ittihad

VOL 31—87 — 14.3.75

تضامن عالمي مع الشعب الفلسطيني شبيه بأيام التضامن مع الفيتنام !

مجلس السلام العالمي يحتج لدى رابين على الإبعاد !
اجتماعات وتظاهرات تضامنية في اسرائيل

حيفا — مكتب الاتحاد — لاقى نداء حركة السلام العالمية لتنظيم اسبوع عالمي للتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني أكبر تجاوب في العالم عرفته الشعوب منذ الغارات الامريكية الوحشية على فيتنام . واقترن أسبوع التضامن بتحرك عربي واسع على صعيد الشعوب والحكومات لاحباط مؤامرة تصفية الثورة الفلسطينية وشق وحدة الصف العربي .

وجاءنا من مراسلينا في موسكو ودمشق وبيروت بدعوة من لجنة السلام الافريقية ، في موسكو ، اجتماع انه عقد في معهد الدراسات الاسيوية — حضره ممثلو مختلف الهيئات الاجتماعية وقرروا فيه المطالبة بالانسحاب الكامل من المناطق العربية المحتلة ، وبالاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير ، وعقد مؤتمر جنيف للسلام بأسرع وقت ممكن .

هذا ويزور وفد حركة التضامن الاسيوي — الافريقي السوفييتية الفلسطينية . وقال رئيس الوفد السوفييتي ، كودريفتسيف ، ان هدف الزيارة تقوية العلاقات بين الرأي العام السوفييتي ومنظمة التحرير الفلسطينية والتعرف من كثب على مهمات حركة المقاومة الفلسطينية على ضوء الوضع المعقد في قضية الشرق الاوسط .

واضاف كودريفتسيف ان الرأي العام السوفييتي يقدر عاليا التكتيك السياسي الذي تنتهجه حركة المقاومة الفلسطينية كطرف نشيط في النضال التحرري للشعوب العربية .

عرفات الى موسكو

وذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط ان ياسر عرفات ، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، سيتوجه الى موسكو خلال الاسبوع القادم للبحث في كيفية امكان مساعدة الاتحاد السوفييتي للفلسطينيين على انشاء قيادة عسكرية — سياسية مشتركة ، فلسطينية — سورية .

ويرى المراقبون ان اقامة مثل هذه القيادة المشتركة قد تزيل عقبة أمام عقد مؤتمر جنيف للسلام .

وتميز اسبوع التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني باوسع تحرك عربي مضاد لسياسة «الخطوة بعد الخطوة» الكيسنجرية الرامية الى شق وحدة الصف العربي وتوجيه ضربة الى حقوق عرب فلسطين بسياسة الاستفراد التي ينتهجها كيسنجر وحكام اسرائيل تجاه الدول العربية .

نداء مجلس السلام العالمي وبرقية الى رابين

واصدر مجلس السلام العالمي نداء الى قوى السلام في العالم يناشدها فيه التضامن مع حقوق عرب فلسطين مؤكدا ان الطريق الوحيد لاحلال السلام هو بالانسحاب الكامل من جميع المناطق المحتلة ، وبممارسة الشعب العربي الفلسطيني حقه في تقرير المصير على أساس القرارات الاخيرة للامم المتحدة . وجاء في النداء ان الرأي العام العالمي يطالب بتنفيذ هذه القرارات وبالاعتراف بمنظمة التحرير كطرف متساوي الحقوق في مؤتمر جنيف .

وفي برقية وجهتها سكرتيرية مجلس السلام العالمي الى رئيس الحكومة رابين ، احتج المجلس على ابعاد سليمان النجاب واربعة فلسطينيين من رفاقه المعتقلين ، الامر الذي يتنافى وروح ميثاق جنيف لحقوق الانسان مما اثار سخطا عالميا . وطالب مجلس السلام في برقيته بوقف أعمال القمع في المناطق المحتلة .

وقررت الجامعة العربية ، المبادرة الى عقد مؤتمرين عالميين قريبا لرجال الفكر والادب والسياسة في العالم ، تضامنا مع عرب فلسطين .

اجتماعات وتظاهرات شعبية في اسرائيل

وتعقد في اسرائيل سلسلة اجتماعات شعبية ونداءات وتظاهرات لهذه المناسبة . فقد عقد في كفر ياسيف اجتماع شعبي هذا الاسبوع وجرت تظاهرة شعارات لمطالبة حكام اسرائيل بالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، ولاستنكار مشاريع تهويد الجليل وعمليات الاستيطان الكولونيالية .

كما وتستعد قرى الجليل والمثلث والناصرة لعقد سلسلة اجتماعات شعبية هذا الاسبوع بمبادرة الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية وقوى السلام في اسرائيل للتضامن مع حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة واستنكار مخططات الاستيطان الجديدة وعمليات القمع والاعتقالات السياسية في المناطق المحتلة .

بمناسبة أسبوع التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني

ان ... كي يبتسم ...

بريشة عبد عابدي

تكوع لتسييس جامعة النقب بعد التيئيس في الامم المتحدة

تل ابيب — جرى تعيين يوسف تكوع ، ممثل اسرائيل الدائم في الامم المتحدة ، لمنصب عميد جامعة بنغوريون في بئر السبع أملا في التخفيف من عزلة اسرائيل في الهيئة الدولية .

وصرح تكوع ، لمناسبة تعيينه في منصبه الجديد ، انه لن يتخلى عن السياسة . وقال كما كان يردد دائما في الامم المتحدة انه يجب التعامل مع منظمة التحرير بصورة حازمة وبضرب قواعدها وعمل كل ما يلزم لشل نشاطها ! وهكذا فمثير الحرب يبقى مثيرا للحرب ولو وضعته في الشعامة.

اننا نشفق على جامعات اسرائيل من أمثال تكوع ويوفال نئمان اللذين لا يريان طريقا للتعامل مع العرب سوى بقنابل النابالم .

جاء كيسنجر ليصيد ، ولكن ...
لا مهرب من جنيف !
لا مهرب من الانصياع للاجماع العربي — السوفياتي .

١ — لمحرر الاتحاد السياسي — يتورط وزير الخارجية الامريكي ، هنري ر ، أكثر فأكثر في الشبكة التي القاها لاصطياد الآخرين . فلا هو يستطيع ان يقود بخفي . لا هو (أو غيره) يستطيع تجاهل الاصرار العربي — المدعوم بجبروت الاتحاد السوفييتي — على التقدم نحو تسوية نحو الحل الشامل ، العادل ، لا مجرد اتفاقات منفردة تؤدي الى التسويف والتجميد . واما حكومة السيد رابين فتقوم ، تستحق الاعجاب ، بالدور الذي اقيمت من أجله وهو الشد ، حين يطلب كيسنجر الشد ، والارخاء حين يطلب منها الارخاء . والمعركة الآن على أشدها !

... في رأينا ، هو مجمل الوضع ... يتحرك داخله الوزير الامريكي ... هنري كيسنجر ، وهو يوهم ... والمتشبثين بوساطته انه احتكر ... وساطة وانه هو الذي يحرك الخيوط ... كثيرا ما يظهر انه متحرك اكثر ... محرك ..

واليوم ، الجمعة ، ينقضي أسبوع كامل على بدء المفاوضات التي يجريها هنري كيسنجر في مصر واسرائيل وسوريا ، هذه المفاوضات التي من المنتظر أن يظل كيسنجر قاعدا لها في الشرق الاوسط حتى نهاية الشهر .

ونلاحظ ان حسابات كيسنجر بدأت تتعثر وتتخبط . سيما في البداية حاولت بعض الصحف المصرية اثارة الانطباع بأن الاتفاق على انسحاب اسرائيلي جديد من سيناء هو امر جاهز ، وفي هذه الاثناء بدأت الصحف الاسرائيلية تعد الاذهان لهذا الاتفاق ، صدرت صحيفة « الاهرام » القاهرية أمس ، بمقال أساسي اصرت فيه على شروط ... في حسابات كيسنجر ، وعلى رأس هذه الشروط ان تتضمن الاتفاقية الجديدة تحديدا جازما لموعد استئناف مؤتمر جنيف وربط هذه الاتفاقية باتفاقية انسحاب اسرائيلي جديد من الجولان .

وجدت هذا التطور بعد اجماع الرأي العام العربي ، بشكل واضح جدا ، على شجب كل اتفاقية اسرائيلية مصرية منفردة لا تأخذ سوريا والفلسطينيين بالحساب .

وبعد خطاب الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، في الثامن من آذار حين دعا الى اقامة وحدة سياسية عسكرية بين القيادة السورية والقيادة الفلسطينية . وهذه الدعوة رحب بها ياسر عرفات . ورأى فيها المراقبون شكلا من اشكال فتح الطريق أمام منظمة التحرير الفلسطينية والاشتراك في مؤتمر جنيف .

ومن المعروف أن الممثل السوفياتي الدائم في مؤتمر جنيف ، فينوغرادوف ، قد زار الاردن هذا الاسبوع واجتمع برئيس حكومته وبالملك حسين . وجاء في الصحف الاردنية نفسها ان هذه الزيارة تعتبر من قبل الاتحاد السوفياتي تمهيدا لاستئناف مؤتمر جنيف .

كذلك علم أن ياسر عرفات سيتوجه الى موسكو قريبا . وكل ذلك هو مما يقوم به الاتحاد السوفياتي لاستئناف مؤتمر جنيف كما جرى الاتفاق على ذلك بين غروميكو والرئيس السوري .

والدلائل تشير على ان مصر أصبحت هي أيضا ، تصر على استئناف مؤتمر جنيف .

وواضح ان لعبة « شد الحبل » قائمة على أشدها الآن . فكيسنجر (ومعه حكام اسرائيل بالطبع) لا يزال يبذل أقصى جهده للاستفراد بمصر واجراء اتفاقية منفردة معها (وحكام اسرائيل الآن مستعدون لكل شيء من أجل تحقيق هذه المؤامرة) . ومن الناحية الاخرى لا يستطيع قادة مصر ان يخرجوا عن الاجماع العربي وعن مقررات مؤتمر الرباط .

وكل الفرقاء لا يستطيعون تجاهل الموقف السوفييتي الحازم والذي يتمثل بالدعم السوفياتي لسوريا وللفلسطينيين . والتفكير بأنه من الممكن اجراء فك

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

لشبونة الحمراء تحرز نصرا جديدا على الطريق !
بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي البرتغالي

لشبونة — احبط شعب البرتغال العظيم ، بقواه الثورية الديموقراطية وقواته المسلحة الوطنية ، محاولة الانقلاب الرجعي الفاشي الذي قام به وتلمه ، يوم الثلاثاء الماضي ، ايتام العهد الفاشي المنقرض واعداء حرية الشعب البرتغالي ، الذين ارعبتهم ومازالت ترعبهم مسيرته الرائعة على طريق التحرر الاجتماعي والوطني .

ولم تعمر محاولة الانقلاب الرجعي الا ساعات . فقد تمكن التحرك النشيط والسريع للقوات المسلحة الثورية وتجند الجماهير الهائل ، دفاعا عن مطالب الثورة ، من قبر المحاولة والقضاء عليها حالا . وقد فر مدبرو الانقلاب ، الجنرال سبينولا وعدد من أعوانه ، في اليوم ذاته والتجأوا الى اسبانيا فرانكو . كما القت القوات المسلحة القبض على عدد من الضباط والقادة العسكريين اليمينيين الذين اشتركوا في المحاولة الانقلابية أو تواطأوا معها . كما اعتقل عدد من رجال الاعمال ومدراء البنوك والشخصيات السياسية المعروفة بولائها لسبينولا وتعاطفها مع اليمين المهزوم في البرتغال .

وكان رئيس الحكومة البرتغالية ، كونغالفيس قد اعلن بيانا من الاذاعة البرتغالية ، اول امس الاربعاء ، اتهم فيه سبينولا رسميا بتزعم الانقلاب الفاشل وتدبيره . واكد ان الفاشيين المهزومين في البرتغال والرجعيين هم الذين وقفوا وراء هذه المحاولة الرجعية . وقدر رئيس الحكومة البرتغالية تقديرا عاليا دور جماهير الشعب البرتغالي الثورية في احباط هذه المحاولة وقبرها . وقال ان الاحزاب اليسارية والنقابات المهنية لعبت دورا حاسما في التصدي للانقلابيين وفي الدفاع طول البلاد وعرضها لمساندة القوات الباسل عن مكاسب الشعب البرتغالي الاجتماعية وعن سلطته الثورية . واضاف انه لضمان فشل مخططات اليمين يجب توحيد القوى التقدمية والثورية وتقوية التعاون فيما بينها وزيادة التنسيق وتوسيع جبهة القوى المعنية بالتغيير الجذري السياسي والاقتصادي والاجتماعي في البرتغال .

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي البرتغالي

واصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي البرتغالي بيانا هاما ندد فيه بمحاولة الانقلابيين الفاشلة . واكد فيه أن محاولة الانقلاب فشلت بفضل العمل النشيط والتحرك السريع لقوات الجيش الوطنية وتجند الجماهير العمالية والشعبية الهائل وخروجها الى الشوارع في المسلحة ومحاربة الانقلابيين .

وابرز البيان اهمية هذا النصر الثوري العظيم على الفاشيين الذين ارادوا القضاء على انجازات الحرية والعودة بالبرتغال الى عهد الفاشية البائد .

واشاد بدور الجماهير الثوري فقال ان المظاهرات الجماهيرية تأييدا للسلطة الثورية تدل على انه في مقدور شعب البرتغال القيام بانجازات جديدة على طريق الديموقراطية في البرتغال .

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

مع توصل كيسنجر في الشرق الاوسط
ولكن الارض لم تتوقف عن الدوران !

نحن آخر من يستخف بما بقي للامبريالية الامريكية من قوة . ولكن من حقنا ان نستخف بتلك الصحف في اسرائيل ، وربما أيضا في بعض البلدان العربية ، التي تحاول ان توهم قراءها بأن الدنيا متوقفة على وقفة هنري كيسنجر الطويلة في الشرق الاوسط !

وكم يبدو بائسا ، وداعيا الى الرثاء ، منظر اولئك الزعماء الذين أعشى بصرهم البريق الكيسنجري ، فتوهموا أن الارض قد توقفت عن الدوران لحين انتهاء كيسنجر من مهمة ترميم خرائب الامبراطورية الامريكية النفطية العسكرية في الشرق الاوسط .

فاذا الارض تأبى أن تتوقف عن الدوران ! واذا السلسلة الامبريالية — الرأسمالية ، التي يستقتل كيسنجر لدعم حلقتها المتخلخلة ، في الشرق الاوسط ، ينفرط عقدها وتتناثر قبض ريح الشعوب في اماكن اخرى في العالم — في قلب اوروبا الغربية في البرتغال — وفي جنوب آسيا في كمبوديا وفي الفيتنام الجنوبية ..

ومن ألطف ما نقرأ ، في هذه الايام ، افتتاحيات صحف اسرائيل وهي تستصرخ « العالم الحر » كي يهب لانقاذ البرتغال — الاوروبية الغربية والعضو التأسيسي في حلف الاطلسي — من الشيوعية ! واخبار هروب السفارة الاسرائيلية ، بهروب السفارة الامريكية ، من بنوم بنه عاصمة كمبوديا التي يحاصرها جيش التحرير من كل جانب مع ان المقاعد لم تسخن بعد تحت اعجزة رجال السفارة !

ولا نعتقد اننا نرجم بالغيب اذا قررنا انه في يوم قريب ستقوم القيامة في البيت الابيض على الستر كيسنجر انه نشغل — وو حل — كليا بأزمة الشرق الاوسط وبانقاذ عوانه حكام اسرائيل من ورطتهم التاريخية حتى ترك الارض تتشقق في البرتغال وكمبوديا والفيتنام ، والحبل على الجرار ..

بالطبع يجب ان لا نلوم هذا الموظف او غيره من موظفي الامبريالية وحدهم قتلها على ان شعوب العالم ترفض الانتظار حتى تخرج الامبريالية من ازمتها في منطقة واحدة من العالم . فالسبب العميق والاساسي هو تغيير توازن القوى الدولي حتى اصبحت الامبريالية أعجز عن الاحاطة دفعة واحدة ، بجميع ازماتها . وحين كانت الدول الاستعمارية ، في الحرب العالمية الاولى ، مشغولة بالصراع الرهيب فيما بينها — نشأت الاوضاع الدولية التي جعلت من الممكن صيانة الثورة الاشتراكية المظفرة الاولى في روسيا . ولذلك نؤمن اليوم ، واليوم خصوصا ، بالمستقبل الوطيد الذي ينتظر الثورة في البرتغال وفي كمبوديا وفي فيتنام الجنوبية .

وتختلف سياسة كيسنجر عن اسبقه ، جون فوستر دالس ، في ان كيسنجر ادرك انه لم يعد في مقدور الامبريالية « طي » مكاسب الاشتراكية كما تطوى السجادة اي ارجاع عجلة التاريخ الى وراء . ولذلك اضطرت الامبريالية الى القبول بمبدأ التعايش السلمي . وكان على هنري كيسنجر ان يحوله ، من وجهة النظر الامبريالية ، الى سياسة تجميد الاوضاع وترميم خرائب الامبراطوريات

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

تعليق راديو موسكو على فاجعة فندق « سافوي »
يجب التمييز بين الاسباب والنتائج !
وانهاء مأساة الشعب العربي الفلسطيني !

موسكو — في يوم الثلاثاء الماضي ٧ الجاري ، أي في اليوم التالي على فاجعة فندق « سافوي » بتل ابيب ، اذاعت محطة « السلام والتقدم » ، التي تبث اذاعاتها من راديو موسكو ، التعليق التالي باللغة العبرية :

« فاجعة جديدة تهز المجتمع الاسرائيلي — فاجعة فندق سافوي . انها مأساة اخرى في سلسلة حياة مليئة بالتوتر والقلق .

« الاسرائيليون والفلسطينيون قتلوا . ولكن لا يمكن مساواة عدد الضحايا بعدد الضحايا الذين قتلوا في مخيمات اللاجئين في لبنان ، جراء غارات سلاح الجو الاسرائيلي ، أو بعدد الاطفال الذين قتلوا جراء الغارة الجوية على مدرسة بحر البقر .

« ومع ذلك ففي فندق سافوي قتل ناس من لحم ودم . فمتى يوضع حد لهذا كله ؟ ومن هو المسؤول عن ان ابناء اسرائيل يعيشون فوق برميل بارود ؟

« ويقترح السيد رابين على الاسرائيليين الاكتفاء بالوعود وتعزيز وسائل الامن وتصعيد النضال ضد الفلسطينيين . غير ان الناس القادرين على تحليل الوضع تحليلا ذكيا وعلى التمييز بين الاسباب والنتائج — هؤلاء الناس يدركون ان وعود رابين هذه انما هي وعود بمآس جديدة ، وبسفك دماء جديد . فان الامن ، الذي يريد حكام اسرائيل منحه لشعب اسرائيل ، انما يقوم على احتلال اراضي الآخرين وعلى دوس حقوق شعب بأسره .

« ولكن ، هل يستطيع رابين ورجاله ، الذين يتجاهلون الفلسطينيين ، أن يمنعوا منهم حقهم في النضال من أجل حقوقهم الشرعية ومن أجل استعادة أراضيهم — النضال دفاعا عن حياتهم نفسها ؟

« بل هل من الممكن اكراه شعب بأسره على البقاء مشردا ومطرودا ؟! وان الناس الذين تحولوا الى لاجئين ، والذين قذفوا في مهاوي اليأس — هؤلاء الناس سيناضلون

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

شكر ... وعهد

بمناسبة تبرئتي من التهمة الملفقة ضدي ، وخروجي من السجن ، يشرفني أن أتوجه بالشكر والعرفان بالجميل لمواطني وللقوى والهيئات والشخصيات الوطنية والدمقراطية في الاراضي المحتلة ، واسرائيل والخارج ، لتضامنهم الفعال معي ، وتأييدهم لقضيتي مما كان له الدور الحاسم في افشال النوايا المبيتة ضدي .

انني أعتبر قرار المحكمة انتصارا لهم وتتويجا ناجحا لجهدهم المثابر ومسعاهم الجريء . وأخص بالذكر المقرون بمشاعر الامتنان والتقدير الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) قيادة وصحافة واعضاء ، عربا ويهودا .

كما أسجل عرفاني الدائم بجميل المحامين الدمقراطيين من عرب ويهود ، الذين تطوعوا للدفاع عني ، وأحمد لهم جرأتهم وبراعتهم القانونية .

واذكر بالامتنان والتقدير الوقفة الجريئة النبيلة لجريدتي « الفجر » و « الشعب » الوطنيتين .

واعاهد الجميع على تبرير الثقة التي أولوني اياها ، نضالا من أجل حق شعبنا العربي الفلسطيني في تقرير مصيره على ارضه في اطار سلام شريف عادل .

بشير البرغوثي

سايغون بعد بنوم بنه
ترتجف أمام مدافع الثوار المحررين

سايغون — مثل علب الكرتون انهارت مواقع القوات الحكومية العميلة في فيتنام الجنوبية هذا الاسبوع ، أمام هجمات الثوار الكاسحة والواسعة . خلال أقل من خمسة أيام تمكن الثوار الفيتناميون من تحرير ست مدن كبرى في الهضبة المركزية والحاق خسائر فادحة بالقوات الحكومية .

والمدن المحررة هي : دوك لاب وهو دوك وسي دوك وترى نان وسي توك وباني دوك .

وكان القتال الشديد قد اندلع في مدينة بانى دوك الاستراتيجية الهامة صباح اول أمس الاربعاء حين تمكن الثوار من اقتحام مداخلها وتحرير المواقع المركزية فيها . وذهبت ادراج الرياح كل محاولات الجيش السايغوني نجدة القوات الحكومية المحاصرة في المدينة . فقد حاول سرب من طائرات الهليكوبتر الهبوط في المطار وتفريغ شحنات الغذاء والاسلحة للقوات الحكومية المحاصرة . إلا أن الثوار امطروا مدرجات المطار بوابل من النيران الصاروخية وقذائف المدفعية فاحرقوا ستا منها ولاذت ست اخرى بالفرار . ويوم الاثنين الماضي طهر الثوار المدينة تطهيرا كاملا من آخر نقاط المقاومة الحكومية واتموا تحريرها .

وشن الثوار كذلك هجوما ناجحا بالصواريخ على ثلاثة مطارات عسكرية هي بيان هوا وبلايكو ودانانغ .

ويجمع المراقبون على أن انتصارات الثوار السريعة والكاسحة ، هذا الاسبوع ، أصابت بالذهول الشديد حكام سايغون فدب الرعب في قلوبهم . وهم يخشون أن يكون القتال الدائر الآن في الهضبة المركزية ، منذ اسبوع ، بداية لهجوم كاسح يشمل جميع المناطق التي ما زال نفوذ للحكومة موطئ قدم .

وفي حين تميد الارض تحت اقدام الحكومة العميلة في فيتنام الجنوبية يضيق الثوار الخناق عليها بواصل الثوار الكمبوديون الوطنيون هجماتهم المكثفة والرائعة على ما تبقى من دفاعات الحكومة العميلة قرب العاصمة المحاصرة ، بنوم بنه .

فمطار بنوم بنه الدولي يتعرض لقصف مستمر بالصواريخ والمدفعية . ولا تستطيع الطائرات الامريكية الضخمة الهبوط فيه وافراغ ما فيها من مؤون وعتاد عسكري للقوات الحكومية المحاصرة .

والهلع والذعر يسودان العاصمة ، وهي تعاني من نقص خطير في المواد الغذائية والصحية . ولم تنجح محاولات القوات الحكومية المتكررة كسر الطوق المحكم حول العاصمة . ويؤكد المراقبون على أن هذه القوات وخطوطها الدفاعية

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

وصمة قابيل !

تل ابيب — جاء في مجلة « هعولام هزيه » ان الكولونيل عوزي يئيري ، الذي لاقى مصرعه في المعركة مع الفدائيين في فندق سافوي بتل ابيب في ٦/٣/٧٥ ، كان قائدا لوحدة مظليين . وذكرت المجلة ان من اعماله البارزة ، قبل حصوله على درجة كولونيل في الجيش ، تولى قيادة مجموعة مختارة من جيش اسرائيل للقيام « بعمليات جريئة ضد قواعد المخربين » . وأضافت « هعولام هزيه » ان يئيري اشترك في عملية الهجوم على مطار بيروت وقواعد الفدائيين في طرابلس . وانه كان الشخص الذي « قاد هجوم مجموعة من رجال الجيش الاسرائيلي على قيادة المخربين في بيروت في نيسان ١٩٧٣ » . هذا الهجوم الذي ذهب ضحيته ، كما هو معروف ، الشاعر الفلسطيني كمال ناصر ، والقائدان الفلسطينيان كمال عدوان ويوسف النجار .

الاجتماع القطري لمراسلي « الاتحاد » ووكلائها

السبت ٢٢ الجاري - التاسعة صباحا
في مكاتب « الاتحاد » بحيفا
أعدوا ملاحظاتكم واقتراحاتكم
واشتركوا فيه !

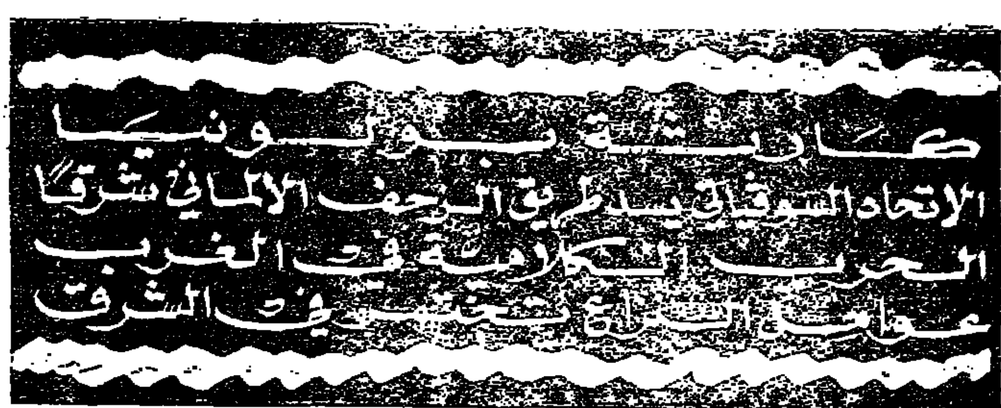
« الاتحاد » وادارتها

لمناسبة مرور ٣٠ عاما على انتهاء الحرب العالمية الثانية

تاريخ الحرب العالميّة الثانيه

اعداد : حنا ابرهيم

« الحرب الكلامية »



كان برنامج الامبرياليين الالمان لاكتساح العالم يفترض الانتصار العسكري على بريطانيا وفرنسا . ولكن القادة الهتلريين قرروا البدء بتصفية الحساب مع بولونيا . وهنا ايضا كانت صفقة ميونيخ هي المسؤولة عن قرار المانيا بمهاجمة بولونيا . وقد صرح هتلر في حديث للمقربين له فقال : لقد تعهدت بريطانيا وفرنسا بالتزامات تجاه بولونيا . ولكن ايا منهما لن تنفذ ما التزمت به . لقد رأينا تشمبرلين ودلادييه تينك الدودتين الحقيرتين في ميونيخ .. انهما لن يجرؤا على الهجوم . وفي أسوأ الحالات لن يتعديا اعلان الحصار .

وفي ٢٢ آب ١٩٣٩ أصدر هتلر التعليمات الاخيرة بالهجوم على بولونيا . قال : « ان الهدف هو ابادة القوى البشرية وليس الوصول الى مكان معين . سأعطي ذريعة للهجوم . لا يهم ان كانت معقولة أم لا .. فالمنتصر لن يسأل فيما بعد عما اذا قال الصدق أم لا . ففي الحروب الشيء الهام هو النصر لا الحق » !

وكانت المانيا قد بدأت استعداداتها للهجوم على بولونيا في ربيع تلك السنة . ففي ٢٢ اذار ١٩٣٩ طالب هتلر ان تتنازل بولونيا له عن دانزيغ وان تعطي ممرا بريا لبروسيا الشرقية . كان هذا اذ ذاك مجرد جس نبض ، اذ كانت المفاوضات تجري في موسكو بين الاتحاد السوفييتي وبريطانيا وفرنسا . ولكن عندما تبين أن تشمبرلين ودلادييه لم يكونا جادين في ابرام معاهدة ، اتخذت مطالب ألمانيا لهجة أشد . وشنت حملة في الصحف الالمانية ضد بولونيا . وفي ليلة ٣٠ آب اصدرت الحكومة الالمانية بيانا عن دانزيغ كان بمثابة انذار نهائي . واعلنت انه اذا لم ترسل بولونيا مندوبا للتفاوض فسيفسر ذلك على انها لا تريد حل القضية سلميا . وفي الوقت نفسه كان السفير البولوني يحاول عبثا مقابلة احد الرسميين في برلين .

وفي الليلة نفسها جند الالمان مجرمين من نزلاء السجون والبسوهم الزي العسكري البولوني وامروهم بتمثيل هجوم على مدينة غليويتس الالمانية قرب الحدود البولونية . تلك كانت الذريعة التي وعد بها هتلر . وفي الاول من أيلول في الساعة ٤،٤٥ صباحا انقض الجيش الالماني على بولونيا .

ولم تكن بولونيا قد أعلنت التعبئة بعد . وكان القسم الاكبر من جيشها على الحدود الشرقية بسبب الكره الطبقي الذي كان يكنه حكامها للدولة الاشتراكية الاولى . وفي غضون اقل من ثلاثة اسابيع سحقت الجحافل النازية الجيش البولوني واستولت على كل البلاد تقريبا .

وهكذا سقطت بولونيا ضحية سياسة حكامها الرجعيين و « حلفائهم » الغربيين الذين جعلوا من البلاد كبش فداء . ولم يكن حكام بولونيا مهتمين بقليل او كثير بمصالح شعبهم . وسرعان ما تركوا البلاد هاربين بعد الانكسارات الاولى تاركين الجيش والبلاد لمصيرهما . ونشبت سدى المقاومة البطولية التي ابداها الجيش البولوني . فان تعفن القيادة والنظام الفاسد وطبيعة الحكومة الرجعية كل هذا حكم سلفا عليه بالهزيمة .

وحكم الالمان بولونيا بالحديد والنار فاغتصبوا الحقوق الاولية ودمروا ثقافة البلاد . وكان هدفهم ابادة القسم الفعال من الشعب البولوني ، ومن الاجيال الناشئة كذلك . ولم يكن هتلر يرغب في ارهاق البوليس فاصدر تعليمات لا تنصح باحتجاز البولونيين في معسكرات اعتقال لان ذلك « سيسبب كثيرا من العناء غير الضروري » وأمر مرؤوسيه بابادتهم بأبسط الطرق . وقد بلغ مجموع خسائر الشعب البولوني بسبب العدوان النازي ٦ ملايين نسمة .

والحق الجزءان ، الشمالي والغربي ، من بولونيا بالمانيا وجعل القسم المتبقي ولاية تابعة تحت حكم حاكم ألماني .

* * * * * *

وماذا كان رد فعل « حلفاء » بولونيا ؟

مع ان الولايات المتحدة لم تكن حليفا رسميا الا انها كانت ذات تأثير حاسم على حكومة بولونيا ، ومسؤولة بالدرجة الاولى عن رفض الاخيرة مقترحات الامن الجماعي السوفييتية ، عشية الحرب . ذلك ان الاحتكارات الامريكية كانت تتطلع الى نشوب حرب عالمية بسرور زائد ، باعتبارها سوقا هائلا للسلع والمصنوعات الامريكية ، خصوصا بعد الازمة الاقتصادية الحادة في سنة ١٩٢٧ . وكان هم رجال الاعمال الامريكيين ان تنشب الحرب وان يطول أمدها . وبالفعل أخذ الاقتصاد الامريكي بالانتعاش بتوارد الطلبيات العسكرية غير المحدودة .

وكان الاحتكاريون الامريكيون يعتقدون انهم سيحافظون ، كما في الحرب العالمية الاولى ، على الحياد المربح . ثم يشتركون عند النهاية ليشاركوا في اقتسام الغنائم . ومع ان خططهم لم يحالفها النجاح التام في نهاية الحرب العالمية الاولى الا انهم كانوا يطمحون ، هذه المرة ، الى السيطرة التامة .

وفي ٣ ايلول ١٩٣٩ اعلنت حكومة الولايات المتحدة رسميا الحياد .

لكن موقف بريطانيا وفرنسا كان اكثر تعقيدا لارتباطهما بالتزامات حماية بولونيا من العدوان النازي . ولم يكن باستطاعتهما تكرار الموقف الذي اتخذتاه ازاء تشيكوسلوفاكيا . هذا الى شعورهما بان العدوان على بولونيا كان موجها ايضا اليهما ، وخشيتهما من ارتداد هتلر عليهما بعد الانتهاء من بولونيا . ولكنهما ، بالطبع ، لم تتخليا عن محاولة توجيه الهجوم الالماني ضد الاتحاد السوفييتي .

وفي ٢ ايلول اقترح موسوليني عقد مؤتمر على غرار ميونيخ لتسوية المشكلة البولونية ولكن المانيا اذ رفضت الاقتراح كانت قد عقدت العزم على ضرب الدول الغربية ، فلم تجد هذه بدا من اعلان الحرب على المانيا في ٣ ايلول . وبالطبع لم يكن في نية بريطانيا وفرنسا شن حرب فعلية . وانما اعتقدتا ان مجرد اعلان الحرب سيوقف هتلر عند حده . ولهذا السبب لم تقدما أية مساندة لبولونيا في محنتها خائنتين بوعودهما . وتجاهلتا تماما استغاثة البعثة العسكرية البولونية في لندن .

لقد كانت مناورة ماكرة وكارثية في نفس الوقت . ولم يقم حكام بريطانيا وفرنسا ، بعد اعلان الحرب ، بأي هجوم . ولم يتخذوا اية استعدادات عسكرية . لقد كانت « حربا كلامية » . فقد كان مقصودا بالهدوء في الجبهة الغربية افهام النازيين ان ليس لهم ما يخشونه في الغرب وان الطريق مفتوحة امامهم نحو الشرق .

ولم تفعل القيادة الفرنسية اكثر من مناوشات صغيرة غير ذات بال . واحتلت اسفينين ثم عادت وسحبت قواتها دون التعرض لاي ضغط الماني بحجة العودة الى المواقع الشتوية المحصنة .

واما سلاحا الجو البريطاني والفرنسي فاكتفيا باعمال الاستكشاف والمراقبة والقاء النشرات التي كانت تندد بهتلر الذي حنث بوعوده ولم يهاجم الاتحاد السوفييتي .

ولكن الحرب البحرية كانت اكثر فعالية . وقد قامت الغواصات الالمانية بعمليات هجومية فاغرقت عددا من البوارج البريطانية وحاملة طائرات ، كما غرقت مدمرة ألمانية .

وحتى نهاية ١٩٣٩ لم تتجاوز خسائر الجيش الفرنسي ١٤٣٢ قتيل ، بينما بلغت خسائر القوات البريطانية على البر الفرنسي ٣ رجال فقط .

وحولت الصناعات البريطانية الى الانتاج الحربي ببطء شديد . أما في فرنسا فقد انخفض الانتاج العسكري بسبب تجنيد العمال الفنيين في الجيش . وفي الواقع فقد كان للتعبئة اهداف سياسية متعمدة . فقد كانت الحكومة الفرنسية مصرة على كبح جماح الطبقة العاملة وتقييدها . وهكذا حطمت الحكومة الفرنسية البرجوازية ، بمساعدة الاشتراكيين اليمينيين ، الجبهة الشعبية التي كانت العمود الفقري للمقاومة الفرنسية . وشنت هجوما شديدا ، ليس على الالمان ، وانما على الحزب الشيوعي الفرنسي الذي كان يحظى بثقة ١٥٠٠٠٠٠ ناخب . وكان وزير الخارجية الفرنسي قد ابلغ السفير الالماني في باريس في وقت سابق ان حكومته ستوقف الانتخابات وتمنع الاجتماعات الشعبية و « تعيد الشيوعيين الى صوابهم » . وارتاح هتلر تماما لهذا . اذ كانت الحكومة الفرنسية نفسها تحارب القوى الوطنية الفرنسية وتمهد الطريق للاستسلام للنازيين . وكان الحزب الشيوعي الفرنسي الحزب الوحيد الذي ابدى عزمه على الدفاع عن البلاد من الخطر النازي . ودعا الشعب ليهب مدافعا عن حريته واستقلاله .

وردت الحكومة باجراءات القمع وفي ٢٦ ايلول حظرت نشاط الحزب الشيوعي الفرنسي وسنت مجموعة من القوانين الرجعية حلت بموجبها البلديات التي يديرها الشيوعيون واعتقلت النواب الشيوعيين وجردتهم من الحصانة . واغلقت الصحف الشيوعية . وفي نيسان ١٩٤٠ شرع حكام فرنسا عقوبة الموت لكل من يدان بالدعاية للشيوعية . كذلك حلت جميع المنظمات الدمقراطية المعارضة لسياسة الخيانة القومية . وزج الوطنيون في السجون ومعسكرات الاعتقال .

وفي الوقت نفسه استمر الامبرياليون الفرنسيون في التجارة مع العدو . وظل الحديد والصلب والآلات والماكنات والعتاد تشحن الى المانيا عن طريق بلجيكا ولوكسمبرج . فقد كان رجال الاعمال الفرنسيين يهتمون بارباحهم وينظرون الى الحرب كسوق رائجة مربحة .

وفي الوقت الذي كانت فيه الحكومة الفرنسية مشغولة بالحملة المعادية للسوفييت وملاحقة الشيوعيين والوطنيين الفرنسيين كانت المانيا تكمل استعداداتها لهجوم شامل عبر بلجيكا ولوكسمبرج وهولندا . وقد صدر الامر بهذا الهجوم في ٩ تشرين الاول ١٩٣٩ .

ابتدات الحرب العالمية الثانية كحرب بين معسكرين امبرياليين .. فقد كانت المانيا وايطاليا واليابان في حلف يقابله حلف بريطانيا وفرنسا ينافسهم والولايات المتحدة . وكان السبب الاساسي للنزاع ، كما كان في الحرب العالمية الاولى ، النزاع على الاسواق وموارد المواد الخام ومناطق النفوذ والسيطرة العالمية . لقد ابتدات كحرب امبريالية . ولكن الخطر الذي هدد استقلال الشعوب والضغط الشعبي المعادي للفاشية بدأ يحول الحرب ضد المانيا من حرب امبريالية الى حرب ضد الفاشية . وكان دخول الاتحاد السوفييتي الحرب ، بعد الهجوم الالماني عليه ، العامل الاساسي والنهائي الذي حول الحرب العالمية الثانية الى حرب تحرير ضد الفاشية .

وفي المحيط الهادىء كانت تعتمل ايضا عوامل نزاع بين الولايات المتحدة واليابان . ولم يكن اعلان الولايات المتحدة الحياد يجسد سياستها الواقعية بأي حال . فقد كانت ، في الواقع ، قد دخلت حلبة الصراع على الهيمنة على العالم . وكانت تعمل على اختراع سلاح « حاسم » يمكنها من استلام زمام المبادرة . ففي ٢١ اكتوبر اقيمت وكالة الطاقة الذرية بامر من الرئيس . واعتمدت وزارة الحربية ميزانيات كبيرة للمشروع . ولم يلبث الرئيس أن امر ببناء المصانع الذرية في « اوك ريدج » .

وشجبت الاحزاب الشيوعية في جميع البلدان الحرب العدوانية وفضحت نوايا المستعمرين على اختلاف ضروبهم .

وبرز التناقض العميق بين رغبات الشعوب ومآرب الحكومات البرجوازية . فبينما دعت الشعوب الى تجنيد القوى والموارد لصد العدوان او درئه كانت الحكومات تتطلع الى صفقات جديدة مع هتلر ضد الاتحاد السوفييتي . وهكذا فان حكومات الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا صعدت من اضطهاد الشيوعيين ، بينما كان الشيوعيون يدعون الى اجراءات واقعية مشتركة لردع الفاشية .

هذه هي التناقضات التي كانت سائدة آنذاك مجسدة طبيعة ما سمي بالحرب الكلامية .

الكنيست تقر اقتراح الكتلة الشيوعية لاجراء بحث حول فصل العمال الدروز من العمل في ميناء حيفا

النائب الشيوعي « زياد » يدعو الى اعادة العمال المفصولين وتثبيتهم في أماكن عملهم

القدس — لمراسلنا البرلماني — اقرت الكنيست في جلستها ، يوم الاثنين الماضي ، الاقتراح الذي تقدم به عضو الكتلة الشيوعية ، توفيق زياد ، لاجراء بحث مستعجل حول فصل العمال الدروز من العمل في ميناء حيفا .

وقد تكلم النائب زياد ، في هذه الجلسة مفسرا دوافع طلبه المستعجل فاكد ان فصل اولئك العمال وغيرهم كان احدى النتائج المباشرة لسياسة الحكومة الاقتصادية ونتيجة لسياسة التوسع والحرب والاحتلال وتخريب مساعي السلام . واضاف ان هذه السياسة هي مصدر كل التدهور الاقتصادي وسبب البطالة وارتفاع الاسعار وتعمق الازمة الاقتصادية الراهنة .

وقال ان فصل العمال الدروز جاء في الاساس نتيجة لسياسة التمييز القومي ضد العرب والدروز كجزء من الشعب العربي في هذه البلاد . وفضح في كلمته حقيقة السياسة ذات الوجهين التي تمارسها السلطات منذ قيام الدولة . فقد عملت دائما على فصل الدروز عن شعبهم العربي وحاولت اظهارهم كغرباء عنه . ولكنها في التطبيق العملي والممارسة الفعلية عاملتهم كعرب أمام سياسة الاضطهاد القومي . ويشهد على ذلك واقع مصادرة اراضيهم ووضع قراهم وسلطاتها المحلية المتدهور وظروف التعليم وكل مظاهر الحياة الاخرى . فبالاضافة الى كونهم مثل باقي ابناء الشعب العربي ضحية سياسة الاضطهاد القومي فرضت السلطات عليهم ضريبة الدم من خلال التجنيد الاجباري .

وطلب النائب الشيوعي ، زياد ، الغاء امر فصل العمال الدروز من العمل في ميناء حيفا واعادتهم الى العمل حالا وتثبيتهم في اعمالهم . ودعا الى تغيير السياسة العامة تجاه الجماهير العربية ومن بينها الدروز .

وكان قد تقدم باقتراح مماثل عضو الكنيست من « الاحرار » يوسف تمير .

ومن المنتظر أن تناقش الكنيست الموضوع قريبا .

تشديد اضطهاد أنصار السلام في المناطق المحتلة

بقلم : فليتسيا لانغر

نذكر جميعا ربيع سنة ١٩٧٤ ، وقبل ان تجف دموع الالم ، وحين بشرتنا اتفاقيات فصل القوات على الجبهات انه سيبدأ عهد جديد ، كنا ما زلنا نسمع حولنا اصداء زلزال اكتوبر ١٩٧٣ ، التي اكدت للجميع انه لا يمكن ان يحل السلام في ظل الاحتلال وبدون ضمان حقوق الشعب المضطهد ، الشعب العربي الفلسطيني ، والذي عملية تجاهل مجرد وجوده تستنزف دماءنا ودمه حتى يومنا هذا .

ان أبناء وبنات هذا الشعب قد ملأوا بجماهيرهم سجون الاحتلال ، هذا الشعب الذي لم يتوقف ولا للحظة عن معارضة الاحتلال وتقديم القرابين فداء لوطنه .

في ايام الحادثات بشأن عقد مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط اعترف بحركة تحرير هذا الشعب ، وهي منظمة التحرير الفلسطينية ، ممثلا وحيدا للشعب الفلسطيني ، ونشات يقظة سياسية ، في المناطق التي تحتلها اسرائيل ، ضد الاحتلال ، من اجل احباط مؤامرات الامبريالية الموجهة الى اعادة الضفة الغربية الى النظام الهاشمي . كانت هناك مطالب واضحة لاشراك الفلسطينيين في مؤتمر جنيف . ودعت « الجبهة الوطنية الفلسطينية » التي ظهرت في نفس الفترة ، والتي ضمت داخلها تيارات مختلفة من الفلسطينيين ، وبينهم شيوعيون ، الى انتهاء الاحتلال الاسرائيلي ، وضمان حقوق الشعب الفلسطيني ، بالذهاب الى مؤتمر جنيف ، حسب قرارات الامم المتحدة التي تعترف باسرائيل .

غير ان حكومة اسرائيل ، بدلا من ان تحيي ظهور هذه الجبهة في اوساط الشعب العربي الفلسطيني المستعدة عناصرها للسلام مع اسرائيل مع احترام حقوق الشعبين ، بدلا من ذلك قررت تسديد ضربة اليها .

وهكذا ، وفي منتصف نيسان ١٩٧٤ داهمت قوات جيش الدفاع الاسرائيلي بيوت من كانوا يقيمون في سجون الملك حسين ، قادة الشعب في الضفة الغربية وقطاع غزة واوقفوهم بوساطة أوامر توقيف ادارية بدون اية تهمة وبدون محاكمة .

وهكذا بدأت عمليات تعذيب الموقوفين . وهذه المرة كان التعذيب اكثر تنكيرا ، وذلك حسب شهادات المحققين امام المعذبين ، اذ ان الامر متعلق الآن بشيوعيين قادرين على الصبر والتحمل مثل سليمان النجاب ، وخليل حجازي ، وجمال فريتخ ، وغسان حرب ، وعباس عبد الحق ، وحسني حداد وعطا الله الرشماوي .

لقد قابلتهم بعد فترة التعذيب . وشاهدت جراحهم . لقد رووا لي كيف تحدثوا مع محققيهم عن امكانية التعايش السلمي بين شعبينا ، عن مقتهم الحرب وكيف انهم سألوا المحققين : « لماذا لا تتحدثون معنا ، فاسرائيل صرحت عن رغبتها في السلام ، ونحن ايضا على استعداد لذلك !؟ » . ولكن سرعان ما تأكد المعذبون من انه لا شيء يغضب المحققين اكثر من مواقف الضحايا .

وبدأت الحركة الجماهيرية والقضائية ضد التعذيب ، والتي كان احد اهدافها انقاذ الذين ينتظرون دورهم في التعذيب . ولقد امرت محكمة العدل العليا باجراء تحقيق بوليسي بشأن الشكاوى ضد التعذيب .. وكانت النتيجة ان وزير البوليس برأ نفسه من كل تهمة في هذا الموضوع ، بمساعدة شهادات محققي الشين بيت ، الذين اتهموا بتعذيب الموقوفين . ولقد وقف الى يمين الوزير والمحققين ، الذين لم يناقشهم او يحقق معهم احد ، خارج امرة السيد الوزير ، الضابط بن يتسحاق ، الذي لا يحتاج الى تعريف ، ولكن مع ذلك فلا باس من ان نذكر كرهه الكبير والقديم للعرب وللشيوعيين ، وتاريخه « المجيد » من اضطهاد وتنكيل حين « ملك » لمدة سنوات في شرطة عكا . لقد تعين هذا البن يتسحاق للتحقيق في شكاوى المعذبين . ليس هناك أي داع لتضيف أي تحقيق كان ذلك التحقيق .. وهكذا انتهت رسميا قضية التعذيب ، واسدلت عليها وسائل الاتصال ستارا من الصمت . ولكن آثار التعذيب التي كانت منقوشة على اجسام وذاكرة المعذبين ازعجت اصحاب الضمائر في اسرائيل وخارجها . ولقد طلبت الاهتمام بهذا الامر المثير كل من مؤسسات « امنستي انترناشينال » ، ومجلس السلام العالمي ، ومؤسسات الحقوقيين التقدميين ، واتحاد الشبيبة الدمقراطية العالمي ومنظمات نسائية مختلفة .

وبقي الموقوفون الاداريون يملأون سجون الاحتلال بدون تهمة ولا محاكمة . وكانوا يقدمونهم كل عدة اشهر ، للجان استئناف ، ليس لها اية صلاحيات ، وهو المكان الوحيد الذي يسمح لهم فيه بعرض شكاويهم ، لكن حظر عليهم وعلى محاميهم سماع ادعاءات الجانب الآخر ، أي الشين بيت ضدهم .

لقد كان الموقوفون يصرحون ان من الخطأ ابقاؤهم في السجن ، بدلا من التحدث اليهم ، فهم يمثلون رغبات شعبهم للسلام والعيش سوية مع الشعب الاسرائيلي ، عبر انهاء الاحتلال وضمان حقوق شعبهم الفلسطيني . أما الضباط الكبار ، رؤساء اللجان ، فكانوا يسجلون هذه التصريحات بلا اي رد فعل ، اما الضباط الاقل مستوى فقد كانوا ينظرون بدهشة ما احيانا الى المتحدثين — السجناء الذين يتحدثون وكأنهم في لقاء سلام ، وليس في سجون رام الله ، نابلس ، او الخليل ، في حين ان أيديهم الممدودة نحونا — مكبلة بالاصفاد .

حقا ، بدلا من التحدث مع ابناء الشعب الفلسطيني المستعدين لذلك حول التسوية بالطرق السلمية تعتقلهم سلطات الاحتلال وتكبلهم بالاصفاد عقابا لهم على ذلك ... ولكن بعد كل عملية ارهاب يعلنون : « الا ترون ، انهم هكذا جميعهم ، فليس ثمة من نتحدث معه ! » .

وكيلا تظل هذه التصريحات بلا تغطية ، فانهم يستمرون في العمل ضد ممثلي ذلك الشعب بكل الوسائل التي يملكون ، بالاضافة الى السجن والتعذيب : بين حين وآخر يطردون الاشخاص في حين يدركون تماما مدى قساوة الطرد بالنسبة لشخص — بلاده هي الحياة بالنسبة اليه . وتستمر عملية هدم البيوت البربرية ، التي تضر بعائلات كثيرة ولا ذنب لها ، في طولكرم ونابلس وغزة وأماكن أخرى كثيرة .

وحاكمت المحاكم العسكرية ، التي تعمل بكل طاقتها طوال سنوات الاحتلال ، أعضاء « الجبهة الوطنية الفلسطينية » . وان الاحكام القاسية التي ألقيت على أعضاء الجبهة دلت بوضوح على انه « هكذا يفعل بالرجل الذي لا يرغب الملك في تكريمه » .

— البقية على صفحة ٥ ع ٣ —

* العمال الدروز المفصولون من العمل في ميناء حيفا يرفضون قرار الفصل ويصرون على حقهم في العمل *

*ظروف عمل قاسية وبلا حقوق أساسية في الميناء

بقلم : مفيد مهنا

فوجىء قبل اسابيع اكثر من مئة عامل عربي من قرى يركا وينوح وبيت جن وكسرى وكفر سميع ، في الجليل ، بأوامر فصل من العمل في ميناء حيفا . والحقيقة ان ما جرى لهؤلاء العمال في ميناء حيفا ليس الا مثالا لما يلاقيه العمال العرب في أماكن العمل المختلفة في البلاد في ظل بوادر أزمة العمل المرتقبة التي تهدد مئات الوف العمال العرب واليهود بالبطالة نتيجة سياسة الحرب وافقار الفقراء واغناء الاغنياء .. التي تنتهجها الحكومة والتي يكون ضحيتها الاولى العمال العرب بسبب سياسة الاضطهاد القومي الحكومية . والمميز في هذه « الصفقة » ان العمال المفصولين هم من العرب الدروز في الوقت الذي تتبجح فيه الدوائر الرسمية ان الدروز متساوون مع اليهود وهم يتمتعون بكامل الحقوق ! وقد اثار قرار الفصل تذمرا كبيرا في صفوف العمال الذين قرروا الا يتنازلوا عن حقهم في العودة للعمل . ولان الحقوق تؤخذ ولا تعطى قام وفد من العمال يوم ٢٣—٢—٧٥ بالاحتجاج على هذه الاجراءات التعسفية امام الهستدروت في نهريا فوجهتهم بدورها الى هستدروت حيفا .

الشرطة « تستقبل » العمال !!

في اليوم التالي قدم أكثر من خمسين عاملا من قراهم ممن فصلوا في المدة الاخيرة ، الى هستدروت حيفا فاستقبلتهم هناك مجموعة من افراد الشرطة لتمنع تظاهرهم ! فتركوا وفدا يمثل العمال ليتفاوض مع الهستدروت وتوجه الباقي الى مكتب نائب وزير الاتصالات جبر معدي ليتدخل في الموضوع ..

دخلت مع العمال على نائب الوزير واتضح لي من شكواهم أن أكثرهم ذو أقدمية من ٥ — ٦ سنوات عمل وان أكثر حقوقهم هضمت وعانوا من التمييز المجحف وكان نصيب جميعهم العمل الاسود — القاتل — وكان لي معهم هذا الحديث :

تسريح من العمل للجنود المسرحين

العامل سليمان محمد عبدالله : « انا جندي مسرح بدأت عملي في الميناء منذ سنة ٦٩ ومع هذا كنت طوال المدة عاملا يوميا ! يظهر أن خدمتي في الجيش لم تشفع لي مع اني أعيل ١٤ نفرا . فصلي من العمل يهدد مصير عائلتي وليس تهديدا اذا قلت اني سوف ارفض الخدمة الاحتياطية مع حقي في العودة الى العمل » .

عساف أسعد المن : « التمييز ضدنا كان وما زال بشكل مفضوح . فصلت من العمل قبل شهرين في أوج ارتفاع تكاليف المعيشة . مصيري كجندي مسرح تسريح من العمل . يريدون منا أن نتنازل عن حقنا في العودة الى العمل ونرضى بالتعويض . نحن نريد أن نعود الى عملنا مع كامل حقوقنا » .

اقتربت من شاب آخر يدعى جهاد نصر الدين فبادرني بالقول :

مشكلتي ليست فقط ان طردي من العمل أمر مجرم وانما كوني على وشك أن اتجند في الجيش الاجباري المفروض على أبناء طائفتنا . واريد أن أجمع بعض النقود لاسد نفقاتي خلال مدة الخدمة الاجبارية التي تخسرني بالمعدل حوالى ٣٠٠ الف ليرة . وهذه الامور التعسفية تجعلني ازداد يقينا بضرورة التفكير جيدا هل أخدم في الجيش أم لا وهذا ضروري بالضبط كضرورة العمل لي الان .

لعبة « لفتك ما لفتك » وسياسة الضحك على الذقون

بعد الاتصالات يدخل على العمال مسؤول هستدروتي ويعلن ان الهستدروت في حيفا لا يوجد لها علاقة مع ميناء حيفا (هكذا !) ولكنها ستتدخل ..! ؟ وبعد الاتصال مع مدير الميناء يفاجىء الجميع بقول المدير : ان تقليص العمال ضروري وواجب العمال التفتيش عن مكان عمل آخر !

هذا وجاء في جريدة « الانباء » ٢٦ — ٢ — ٧٥ على لسان مراسلها شفيق منصور ان السيد اليعازر مولك سكرتير مجلس عمال حيفا حذر من : « مغبة تجاهل الوضع الدقيق بالنسبة للحالة الاقتصادية والاستغناء عن العمال في كثير من اماكن العمل . وقال انه يتوجب مصارحة العمال بحقيقة هذه الاوضاع »!! ...

اصابات عمل وفصل ..

الاسم : شكيب ملحم

مكان السكن : قرية كسرى

السن : ٣٥ عاما

مدة العمل في الميناء : ٦ سنوات

الحالة الصحية : مشوه بنسبة ٢٠٪ .

ويضيف شكيب : أين القانون والعدالة ففي اي مكان عمل سيقبلونني بعد ان اصبت اثناء عملي في الميناء .

ويقول آخر : اكتب ، العامل فارس علي شومري بعد عمل ست سنوات في الميناء اصيب وهو طريح الفراش في الجيش من الراس الى القدم . وايضا العامل حسن عبد الله وكلاهما من كسرى . وهو الاخير في الجيش وفصلهم من العمل يعني ان ادارة الميناء سوف لا تدفع لهم بعد اجرة عطلتهم .

للاولاد نفس المصير

— من اين انت يا عم ؟ — سألت أحد العمال . قال لي من قرية ينوح واسمي سليمان سعد . وفي أي قسم تعمل من اعمال الميناء ؟ — كل الدروز في الميناء يعملون في العتالة — عمل أسود . واضاف : المساواة التي يتحدثون عنها معناه الفصل من العمل لاننا عرب . وبرهان على هذا عدم فصل أي عامل يهودي معتبا . هذا مصيرنا ومصير اولادنا اذا استمرت هذه الاوضاع .

ويقول العامل نصر يوسف : فصلونا بحجة اننا لسنا من منطقة حيفا اما لماذا يفتقر المحيط الذي نعيش فيه الى المصانع وأماكن العمل فهذا سر في نفس من سلبوا أراضي العرب واضطهدوهم ..

يقاطعه آخر متهكما : قل لي لماذا لم يكن الميناء قرب كفر سميع . ويتابع : اصابنا ما اصاب البقرة التي امتصوا ضرعها سنوات طويلة وكانوا يوعدونها بمأوى جدرانه من الحرير . وعندما استغنوا عنها سلخوا جلدها .

ضربة « قاضية »

اما العامل صلاح شقور فيقول :

كنت ضحية الفصل اكثر من مرة في الميناء لالغاء حقوقي في العمل . ولكن الفصل هذه المرة هو ضربة قاسية في ظل ارتفاع الاسعار وانخفاض مستوى المعيشة بسبب سياسة الحروب والتضخم المالي . ومع هذا يريدون منا ان لا نفتح فمنا ونشد قبضة السيف الذي يضربوننا فيه .

وعلى سؤالي كيف كانت المعاملة اثناء العمل ؟ يجيب العامل سلمان عبد الله :

معاملة عنصرية كمعاملة السيد للعبد ، شخصيا ، كنت اعمل في تفريغ السفن من الاسمنت وغيره وعرق جسمي لم ينشف صيف شتاء . لسو قالوا لنا اننا ستفصلكم بعد مدة من العمل لما وافق احد على العمل المجهد في الميناء .

وكذلك العامل نايف شعلان يشكو من سوء المعاملة والعمل المرهق وحرمانه من نوبات العمل المربحة .

تضامن مع العمال

كان أمام العمال الذين وقعوا ضحية سياسة الازمات ، مطالب عادلة وواضحة ، اصرارهم على حقهم في العودة الى العمل بكامل حقوقهم وعدم اتخاذ مثل هذه الاجراءات التعسفية ضدهم في المستقبل داعيا لتضامن جماهير واسعة من العمال بما فيهم زملاؤهم في العمل من عرب ويهود . وقام الرفيق جمال موسى عضو اللجنة التنفيذية عن الكتلة الشيوعية في الهستدروت ، على يومين في نهريا ، بالتضامن مع العمال وحثهم على مواصلة النضال ونقل لهم تأييد الكتلة الشيوعية لمطالبهم . وكذلك بعثت الكتلة الشيوعية في مجلس عمال حيفا برسالة مستعجلة الى المجلس تطلب ادراج قضية هؤلاء العمال على أبحاث المجلس وبالعمل الفوري من اجل اعادتهم الى العمل . وبعث عضو الكنيست عن الكتلة الشيوعية توفيق زياد برسالة مستعجلة ايضا ، يطلب فيها ان تدرج الكنيست على جدول اعمالها قضية فصل العشرات من العمال الدروز من العمل في ميناء حيفا ودعا النائب الشيوعي الى مناقشة الموضوع حالا في الكنيست للحيلولة دون استمرار فصل اولئك العمال ودون فصل آخرين من العمل ووافقت الكنيست على هذا الطلب .

عودة موقتة الى العمل

ونتيجة لاصرار العمال ونضالهم وما لاقوه من تأييد من الكتلة الشيوعية وغيرها من الفئات الديمقراطية والشعبية اضطرت ادارة الميناء الى اعادة العمال المفصولين الى عملهم ولكن ما زال خطر الفصل من العمل يتهددهم لان ادارة الميناء ومديرها ما زالان عند رأيهما « بضرورة » تقليص العمال خاصة بعد انتهاء موسم الحمضيات . وهكذا يكون العمال العرب واليهود تحت رحمة الشركات الاستغلالية . لكن جميعهم يعرفون ان الحقوق تؤخذ ولا تعطى وليس ما قام به العمال المفصولون من ميناء حيفا من سكان القرى المذكورة في الجليل ، سوى برهان على هذا .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الرفيق عبد الله محمود سليمان
لمناسبة الخطوبة
اعضاء الحزب والشبيبة — المشهد

* الصديق شوقي زريق وزوجته
بالتوأمين
اعضاء الحزب الشيوعي — بئر السبع

* الرفيق صالح شعيب
بالمولودة
« سحر »

* الصديق ابراهيم ابو شنب بالمولود
« منال »
اعضاء الحزب والشبيبة — عكا

* الصديق علي الجمل
بالمولودة الجديدة
خير عامر وزوجته

لمناسبة اسبوع التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني

من الادب العربي الفلسطيني

عبد الكريم الكرمي (ابو سلمى)

فلسطين

فلسطين يا حلم الثائرين   فلسطين يا وطن الخالدين
اطلي على افق الارجوان   مخطرة يشـذا الدارعين
وسيري على ربوات الزمان   مجنحة بجهاد السنين
تنام على راحتيك النجوم   وفجر الاماني فوق الجبين
وخلفك جلجلة الخافقين   تهاوت على الظلم والظالمين
وشعبك يزحف فوق اللهيب   ويقسم باسمك الا يدين
ترابك يا طهر ذاك التراب   يغني فيحلو الهوى والحنين

●

لنا دول ليتها لم تكن   مطايا واذناب مستعمرين
وجامعة لم تزل دمية   يخف اليها الرجيم اللعين
ونحن الذين نثور على   الظلم والجهل والفقر في كل حين
وحرية الفكر نحن الذين   رفعنا اللواء كما تذكرين
ونحن الذين خلقنا الجهاد   ونحن الذين حمينا العرين
ونحن الذين انرنا الطريق   وكنا مشاعل حق ودين
فلسطين لنا بنينا الحضارة   فوق العصور كما تعلمين
ونحن الذين جئنا الرسالة   للاولين وللاخرين
تسير على جانبينا الشعوب   ونحن امام الصباح المبين
ومبدأنا عالم واحد   وتخليد حرية العالمين

تحية مؤتمر العمال العرب

يا ايها الشعب الفدى   قل لي بربك كيف تهدا
يتدفق العذب الزلال   فيرتوون وانت تصدى
تكسوهم حلل الربيع   وينكرون عليك بردا
انت الذي تهب الخلود   فيحملون اليك لحدا
وتحطم النير الرهيب   فيجعلون النير عقدا

●

اهلا بعمال البلاد   نزفهم شيبا ومردا
انتم اذا احمر الحديد   حماتها سهلا ونجدا
تتالقون كواكب البطحاء   لا تحصون عدا
تبنون تاريخ الجهاد   وترفعون عليه بندا
من مثلكم عند اللقا   اعلى يدا واعز جندا
عرق الجباه نحيله   فوق الثرى مسكا وندا
شوك الحياة نرده   في المنحنى فلا وردا
وذوائب الصحراء ننشرها   مروءات ومجدا

●

اهلا بعمال البلاد   يحاربون من استبدا
حمر الصحائف سطروها   باللظى بندا فبندا
تقروا الى الوطن المعذب   من وراء الافق اسدا
الفجر خلف ركابهم   يهدي الورى والركب اهدى
قالوا : ينادون قلت اجلهم   عملا ومبدا
وطن على ايديهم   تجني مع الايام سعدا
حفت بهم اعرافهم   ريا وبالامجاد تندى
لم يعرفوا كيف المبادئ   تشترى عندا ونقدا
هذي المطارق والمناجل   تحصد الظلام حصدا
وتحرر الانسان حتى   لا نرى في الكون عبدا

الجمعة ١٢ ايلول ١٩٤٧

يا عصبة الاحرار

القاها في ١٩٤٧/٢/٢٨ في مؤتمر وطني من مؤتمرات عصبة التحرر الوطني في يافا ..

سيروا على وضح النهار   فالحق من نور ونار
تابى البطولة   ابناءها ان ترى خلف الستار
لحاسرون رؤوسهم   يوم الكريهة والنفار
الحاطمون قيودهم   الثائرون على الاسار
الناشرون قلوبهم   فوق الاسنة والشفار
لحاملون نفوسهم   دنيا من الشرف النضار
لرافعون على ربى   التاريخ اعلام الفخار
لعاملون على جباههم   ترى زهر الدراري
قد وحدتهم فكرة   مثلى على بعد المزار

يا ايها الشعب النبيل   امنت من شر العثار
نت الذي تهدي السبيل   من اليمين الى اليسار
قرر مصيرك انت لا   من يحكمون على القرار

يه فلسطين الجريح   قفي على طهر الازار
لا تسالي المستعمرين   بل اسالي اهل الديار
مستعمرون وخيرهم   يبدو لنا تمثال عار
صبته ايدي الظلم   لا يلقى سوى رمي الجمار
ني لاعجب كيف حق   الشعب يؤخذ بالحوار
بل كيف يسمع هامس   في غمرة النقع المثار
يا عصبة الاحرار   ان الحق من نور ونار

●

هـذه الصفحـة

لمناسبة اسبوع التضامن العالمي مع الشعب العربي الفلسطيني ، الذي ابتدا يوم ١٠ الجاري وينتهي يوم الاثنين ، ١٧ الشهر ، خصصنا صفحة هذا الاسبوع الادبية لشعر عدد من الشعراء الفلسطينيين الاوائل .

ونريد بذلك ان نعبر ، بالاضافة الى مشاعر التضامن مع هذا الشعب العريق في وطنه مثله مثل كل الشعوب في اوطانها ، عن ماضي هذا الشعب النضالي وعراقته النضالية والثقافية وحساسيته الجمالية الرفيعة .

وكل ذلك ضروري ، خصوصا في اسرائيل حيث لا يزال حكامها يوهمون اهاليها العرب بالصغارة ويوهمون اهاليها اليهود بان العرب الفلسطينيين لا ينتمون الى الجنس البشري بل هم ، كالخرائب الباقية ، يجب ازالتها !

ومما يدعو الى التفاؤل ، والى النظر نظرة مشرقة نحو المستقبل المشرق ، ان اوساطا اسرائيلية واسعة اخذت تدرك خطورة هذه النظرة العنصرية واخذت « تكتشف » الشعب الفلسطيني وتحترم ماضيه وتضحياته وحبه الاسطوري لوطنه وتعي ان ضمان مستقبل شعب اسرائيل واسرائيل هو بضمان مستقبل «الشعب الاخر » ، « الشعب الشقيق » — الشعب العربي الفلسطيني .

واما الجماهير العربية في اسرائيل فلم نسمح ، نحن الشيوعيين ، لاية يد ، او سد ، بفصلها عن ماضي شعبها . فثبتت وهي لا تستصغر سوى الظالمين .

فكيف وقد أصبح هذا الشعب الان ملء العيون وملء القلوب ؟

ان وضع الامور في مكانها ، بازالة الغبن ، يضع قضية السلام على رجليها فتسير حتما الى امام . وذلك هو المصلحة العليا للشعبين الشقيقين !

ابراهيم طوقان

الوطنية بين التفاؤل والتشاؤم

تموز ١٩٢٨ — نابلس

تكفكف دموعك ليس ينفعك البكاء ولا العو
وانهض ولا تشك الزمان فما شكا الا الكسا
واسلك بهمتك السبيل ولا تقل كيف السب
ما ضل ذو امل سعى   يوما وحكمته الدل
كلا ولا خاب امرؤ   يوما ومقصده نبي
أفنيت يا مسكين عمرك   بالتأوه والحز
وقعدت مكتوف اليدين   تقول حاربني الزم
ما لم تقم بالعبء انت   فمن يقوم به اذن

●

كم قلت أمراض البلاد   وانت من امراضها
والشؤم علتها فهل   فتشت عن اعراضها
يا من حملت الفاس   تهوي على انقاضها
اقعد فما انت الذي يسعى الى انهاضها
وانظر بعينيك الذئاب   تلغ في احواضها
وطن يباع ويشترى   وتصيح فليحي الوطن
لو كنت تبغي خيره   لبذلت من دمك الثمن
ولقمت تضمد جرحه   لو كنت من اهل الفطن

●

اضحى التشاؤم في حديثك بالغريزة والسلي
مثل الغراب نعى الديار واسمع الدنيا نعيق
تلك الحقيقة والمريض القلب تجرحه الحقيق
امل يلوح بريقه   فاستهد يا هذا بريق
ما ضاق عيشك لو سعيت له ولو لم تشك ضيق
لكن توهمت السقام فأوهم السقم البد
وظننت انك قد وهنت فأوهن العظم الوه
والمرء يرهبه الردى ما دام ينظر في الكف

●

حيي الشباب وقل سلاما انكم امل الغد
سحت عزائمكم على دفع الاثيم المعتدي
والله مد لكم يدا   تعلو على اقوى يد
وطني ازف لك الشباب كانه الزهر الندي
لا بد من ثمر له   يوما وان لم يعقد
ريحانه العلم الصحيح وروحه الخلق الحسن
وطني وان القلب يا وطني بحبك مرتهن
لا يطمئن فاذا ظفرت بما يريد لك اطمأن

أنتـم •••

وقال يعرض بالزعامات •••

انتم المخلصون في الوطنية   انتم الحاملون عبء القضية
انتم العاملون من غير قول   بارك الله في الزنود القوية
وبيان منكم يعادل جيشا   بمعدات زحفه الحربية
واجتماع منكم يرد علينا   غابر المجد من فتوح امية
وخلاص البلاد صار على الباب وجاءت اعياده الوردية
ما جحدنا افضالكم غير انا   لم تزل في نفوسنا امنية
في يدينا بقية من بلاد   فاستريحوا كيلا تطير البقية

عبد الرحيم محمود

يـا عـامل

هذي القصور وانت رافع سمكها هل هن لك
والدوح انت زرعته من حولها هل ظلك
والنور من يدك الصناع فما حياتك في الحلك
الحسن انت صنعته لكن سواك له ملك
لا تاس فالدنيا تصير اليك ان دار الفلك

يا عامل

الله في الدنيا وانت الخالقان من العدم
او لست ان تضرب يسل ماء الحياة من الصخر الاصم
واذا نفخت بتربة حيث بنفختك الرمم
الصرح ان ترفعه يرفع او تهدمه انهدم
فاعرف مكانك في الورى واعلمه انت به علم

يا عامل

البست من نسج اليدين الكون توشية تزين
ونظمت من عرق الجبين لآلئا عز الجبين
متحرك تبني المنى ويشرعك العار السكون
ويهون عندك كل شيء غير نفسك لا تهون
ما شئت كان وكل ما تاباه يوما لا يكون

يـا عامل

الى صديـق

ان تجد بابا الاماني مغلقا   لا تكشر وتلم من« سكره»
ان بواب الاماني مرح   يبغض الياس ويخشى الكشرة

فتبسم
يا عزيزي

ان دنياك رياض خير ما   تتجلى في ثغور تتضاحك
لا يكن ثغرك ثغرا زمه   ما تلاقي من الاق فتماسك

وتبسم
يا عزيزي

فليغض وجهك بشرا مدعى   كره الناس على الدهر العبوسا
هل ترى التقطيب حلى مره   ام تراه رفه العيش البئيسا

فتبسم

قد كفت اهل الورى اشجانهم   لا تزدهم شجنا فوق شجن
شارك الناس ضحوكا ضحكه   وناوا لم يشركوا اهل الحزن

فتبسم
يا عزيزي

ما الذي اشجاك من هذي الدنا   ما الذي رد لك الطرف كليلا
ان دنياك التي تصنعها   فسر الاشياء تفسيرا جميلا

وتبسم

ان يكن ساءك ظالم فادح   كم جهول ظالم لا تعلم
يتقاوى كي ترى قوته   ليس الا فهو جهلا يظلم

فتبسم

ان يكن خانك خل في الهوى   وتذوقت مريرا غدره
فهو أغفاك واخلى عامدا   شقة في القلب اسكن غيره

وتبسم
يا عزيزي

ان يكن راعك قصر قصره   فهو قد انقص كي لا ينهدم
أو يكن راعك وجه قبحه   فهو مشروع لوجه لم يتم

فتبسم

اترى الموت على شدته   كم بانظار الورى قد قبحا
حين تلقاه تبسم .. كيف لا   وهو «مجهول وسر» فضحا

فتبسم

تشبه البسمة تكشيرا وقد   خاف اهل الارض تكشير الاسد
فتبسم عل بغيا يرعوى   وتبسم عل ظلاما يرتد

وتبسم يا عزيزي

قصة فلسطينية

أنا من سكان المدينة المقدسة

بقلم : اميل حبيبي

لمناسبة هذه الصفحة الفلسطينية نعيد ، فيما يلي ، نشر هذه القصة التي ظهرت في « الاتحاد » قبل ٢٨ عاما (عدد ١٩٤٧\٨\٢٤) أي في الايام الاخيرة للانتداب البريطاني على فلسطين . وهي تصور حياة الشعب العربي الفلسطيني في تلك الايام الدامية التي حاول فيها المستعمر البريطاني الا يترك بلادنا الا وهي خراب ودمار !

« انا من سكان المدينة المقدسة ، التى متعت دولتكم السنية انشاء (الكباريهات) فيها ، محافظة على قدسيتها وهى المدينة التى ادركت منذ سبعة عشر عاما ان الامريكيين يحسبون فلسطين عاصمة لها ، ولا يعرفون انها عاصمة فلسطين ، والتى اخال اليوم انهم اطلقوا اسمها — تيمنا — على احد مسارح لهوهم فى الربع الخالى » ...

وضرب القاضى العسكرى ، وهو جندى بريطانى برتبة ميجر ، المنضدة أمامه بمطرقته الحديدية ، وقال مقاطعا :

— لقد سمحنا لك ان تؤدى شهادتك فى الدفاع عن نفسك مطولا ، ولكننا لم نسمح لك — بحال من الاحوال — ان تتهكم على حكومة جلالته ، أو ان تتعرض لاعمال دولة حليفة فى المملكة العربية السعودية .. فاما ان تتخلى عن هذه اللهجة فى حديثك أو ان تعود الى مكانك فى قفص الاتهام .

ولكن نايف القدسى ، على ما يظهر لم يكن ينتظر هذه النتيجة لمقالته ، فانه سرعان ما اعتذر عما تفوه به ، وقال ان المحكمة الموقرة قد أساءت فهمه ، فكل ما استهدفه من مقالته هو ان يلفت انظار المحكمة العسكرية الموقرة الى انه من سكان هذه المدينة المقدسة ، والى انه من مواليدها ايضا ، والى انه لا يعرف له تاريخا غير تاريخ هذه المدينة المقدسة منذ ان سمى اكبر شوارعها وساحاتها باسم الفاتح البريطانى الجنرال اللنبى ، ولولا خوفه من المحكمة الموقرة له ، ومن ان تسىء فهمه ، لسمى الجنرال اللنبى محررا ولم يسمه فاتحا ، فهذه عادة اللغة العربية فى تسمية الملسوع سليما وفى تسمية الصحراء مفازة ..

وانه ظل يعمل فى قسم التوزيع فى دائرة البريد سبعة عشر عاما ، دون تغيير او تبديل ، وانه رضى بما قدر له من عيشه ، لانه اخذ بالحكمة التى كان يرددها والده من قبله : ابعد عن الشر وغنى له .. حتى حدث له ما حدث مما قاده الى اعتاب المحكمة العسكرية الموقرة :

***

— « .. كان ابى ، رحمه الله ، يردد هذه الحكمة السائرة أمامى ، ويفسر لى فضائل الاخذ بها والسير بهديها . وكان ابى ، رحمه الله ، بعيد النظر صادق الحس ، فقد سمعته مرة يقول لى : يا بنى ، اذا كان السير بهدى هذه الحكمة فى بلد من البلاد ضرورى فانه فى هذا البلد أساس كل ضرورة مع انه اكثر [illegible]

التركى ، بعيدا عن أهله وبنى قومه . ومنذ ذلك الوقت — وكنت لا ازال حدثا — اليت على نفسى الا اقرا صحيفة فيها شيء من السياسة ، والا أستمع الى حديث تتسرب اليه السياسة ، ولولا اننى كنت اطالع بعض الكتب المدرسية التى كان اطفالى يتلقون العلم عليها ، لقلت لكم اننى لم اقرا حرفا ، بعد خروجى من المدرسة ، الا ما كان يتطلبه منى عملى .

وكان لى ولد وحيد بين خمس بنات ، انتجع من مناهل العلم ما استطاعت المدارس ان تنتجع من مناهل جيبى ، وجيبى هل لو تعلمون ، والعلم لا يتوفر فى هذا البلد لاحد لا بالمال ، ولو كان صبيا واحدا بين خمس بنات ..

واصاب ولدى ، اذ خرج من المدرسة داء السندباد البحرى من حيث رغبته فى التنقل والغربة ، ولا أدرى كيف أصيب ولدى بهذا الداء ، وانا رجل ان ذهبت الى (سلوان) حلفت فيها بغربتى وان ركبت السيارة الى (البيرة) ودعت امراتى وداع من لا يامل فى عودة . ونحن عائلة جعلت من ضواحى القدس اخر الدنيا ، ومن المدينة المقدسة كل الدنيا .

قلت : اصاب ولدى داء السندباد البحرى فانضم الى قوة الحدود فى الزرقاء من شرقى الاردن . ثم اذا بهذا الجيش ينوى ان يتحرك ، وان يشترك فى معارك سوريا ولبنان لتحريرها من قوات فيشى السوداء . فقامت أمه الارض واقعدتها وانتظمت انا مع بناتى الخمس صفا واحدا فى مناحة لا تنتهى . وطرقنا ابواب العم وابن العم ، وامراتى من عائلة كبيرة اتصلت جذورها ببعض جذور دولتكم السنية ، وقد افدنا من هذا الاتصال فى ارجاع ولدنا من الزرقاء دون ان يخدش باصبع .

ولكن داء السندباد البحرى سرعان ما عاوده ، فاذا به فى حيفا ، يعمل فى مصانع تكرير البترول ، واذا طيارات فيشى تضرب المدينة من عل بقنابلها . ولا اطيل عليكم الحديث ، فقد اعدنا الولد الى داره ، غاضبا محتجا . [illegible]

الارهاب الجديد من قبل شيئا . ولكن امرا واحدا كنت ادركه كل الادراك : اننى اريد لولدى ان يحيا ، وان يحيا من بعدى طويلا . وعادت بى الذاكرة الى حكمة والدى رحمه الله ، فقلت فى نفسى : ابعد عن الشر وغنى له !

وطفقت ابحث عن ابعد بقعة عن الشر فى هذه المدينة المقدسة ، ولم اقم على البحث طويلا ، فقد هدانى فكرى السقيم الى دائرة السكرتارية بالقدس ، فى فندق داود الفخم الضخم ، حيث يعمل رؤسائى ورؤساء دوائر فلسطين جميعا وحيث يعمل ابناء احسن العائلات مطمئنين وادعين .. وعدت مع امراتى نطرق باب العم وابن العم والجذور الضاربة عميقا فى بطن المدينة المقدسة ، حتى اخذت ولدى بيدى الى حتفه .. ومنذ اربعة اسابيع احتفلنا له بمرور سنة على مقتله فى حادث فندق الملك داود » !

توقف نايف القدسى عن حديثه فجاة ، فالظاهر انه كان ينتظر من المحكمة الموقرة ان تقاطعه ، ونظر الى مطرقة القاضى العسكرى ولكنها كانت ساكنة رابضة ، مما أعاد الثقة الى نفسه واشعره انه قد دخل الى صلب الموضوع عنوة :

— « منذ ذلك اليوم تبدل حالى واصبحت ادرك فساد الحكمة التى كان يرددها ابى ، رحمه الله ، أمامى ، بل اصبحت ادرك المعنى البعيد الذى كان يهدف اليه والدى عندما كان ينبهنى الى صعوبة السير بهدى هذه الحكمة فى المدينة المقدسة . فاى مكان بعيد عن الشر فى هذه المدينة ؟! واين اقف لاغنى للشر بعيدا عنه ؟

لقد مات ولدى ، فلم اعرف لماذا مات . ومن واجب الوالد — حتى ولو كان يعمل فى قسم التوزيع فى دائرة البريد — ان يعلم لماذا مات ولده هذه الميتة المقدسة . اذكر يا سعادة القاضى ، اننى قرات فى احدى الصحف التى كتبت عن محاكمتى ان ولدك قد قتل فى اثناء ادائه واجب الخدمة فى الحرب ، وانك قلت لمن جاءك معزيا ، لقد قتل ولدى وهو يدافع عن الحرية ، ولكن ولدى لم يقتل فى سبيل اى هدف من الاهداف . لقد ذهب ولدى ضحية كنت فى السابق اجهله ، لاننى كنت احاول ان ابتعد عن الشر لاغنى له .. لقد قتل ولدى يا سعادة القاضى لكى تجلس انت على هذه المنصة ، ولكى تحمل انت هذه المطرقة » ..

وتحركت المطرقة هذه المرة ، وتحركت بعنف وشدة ، وتتابعت ضرباتها ، حتى خيل لنايف القدسى انه يسمع صوت بندقية (تومى) تقذف رصاصها المحموم الى صدره فتمزقه اربا اربا .. فتشنجت عضلات وجهه ، واصطبغ لونه بالزرقة ، ثم تصاعد الزبد من فمه ، واغمى عليه .

فتكاثر الجند حوله ، واسعفه الطبيب العسكرى ، وكانت قد رفعت الجلسة الى حين . ولما ثاب الى رشده واعلن الطبيب انه يستطيع ان يتابع اداء شهادته ، التأمت الجلسة مرة اخرى ، وعاد القاضى العسكرى يخاطب المتهم وهو يقول : احذرك مرة ثانية ، وستكون هذه هى المرة الاخيرة ، من تحويل منصة القضاء الى منبر سياسى واطلب منك ان توجز فى اداء شهادتك وان تنتهى منها بعد وقت قليل .

عاد نايف القدسى الى منصة الشهادة ليتابع اداء شهادته ، ولكنه لم يقو على الوقوف ، فطلب كرسيا جلس عليه واستاذن فى اداء شهادته جالسا ، فاذن له بذلك .

استهل حديثه بالاعتذار عما بدر منه من اغماء ، وقال ان المحكمة الموقرة ستدرك اسبابه مما سوف يسرده من تفصيلات :

— « قلت ان حالى بعد مقتل ولدى قد تغير فاخذت اطالع كل خبر سياسى فى كل صحيفة تقع أمام ناظرى ، واخذت اطيل القعود فى القهوة ساعات طويلة لاستمع الى الانباء تذاع من محطات الاذاعة ، واهتم باستطلاع اراء زملائى فى العمل حول الاحداث السياسية الجارية واننى اصارحك القول يا سعادة القاضى اننى اصبحت اليوم ملما باحوال السياسة ودخائلها اكثر مما تلم بها انت نفسك ، وانا موقن بما اقول فلو لم يكن الامر كذلك لما رضيت ان تجلس على هذه المنصة » .

وهنا صرخ القاضى العسكرى دون ان ينتبه لما يقول : ومن اخبرك انى راض بان افعل ذلك !

ثم انتبه لنفسه ، فاحمر وجهه وخفض نظره ودمدم بكلام غير مسموع ، ثم دفع راسه واشار بيده نحو المتهم اشارة مسرحية وصاح بصوت اراد له ان يكون مخيفا ولكنه جاء لطيفا : اننى اعتبر هذا الكلام احتقارا للمحكمة ، وسوف تحاكم على ذلك فيما بعد .

ولكن نايف القدسى لم يبد اى انتباه لتهديدات المحكمة الموترة هذه المرة فتابع حديثه وكان احدا لم يقاطعه :

— « لقد نصبوا الاسلاك الشائكة حول الدائرة التى اعمل فيها ، وتركوا للدخول ممرا ضيقا طويلا ، احاطوه بالاسلاك الشائكة على جنبيه ، ونصبوا امامه على مدخل البناء كشكا للحراسة قبع فيه احد الجنود البريطانيين مصوبا فوهة بندقيته (التومى) الى صدر كل داخل والى ظهر كل خارج . وفى الواقع اننى لم انتبه الى فوهة التومى المصوبة الى صدرى صباح كل يوم عندما ادخل الى ان جاء ذلك اليوم المشؤوم ، الذى اراه ماثلا امامى كانما هو البارحة ..

فما كنت اجلس الى مجلسى فى دائرة البريد واهدى تحية الصباح الى زملائى وارتب أوراقى لمباشرة العمل ، حتى سمعنا صوت طلقات بندقية ، فهرعنا الى الخارج ، واذا احد زملائى يتضرج بدمه فى وسط الممر الضيق ، امام كشك الحراسة وقد وقف الجندى البريطانى مشدوها مما حدث ، وهو لا يعرف كيف انطلق الرصاص الى صدر الزميل البرىء من فوهة (التومى) فارداه قتيلا !!

عدت فى مساء ذلك اليوم الى بيتى وقد خارت قواى ، وشعرت اننى بدات افقد توازنى ، وفى تلك الليلة استيقظت على زوجتى وهى توقظنى وتسالنى ما بى ، فقد كنت اصرخ واتلوى فى نومى وانا احلم ان رصاص البندقية قد اخترق صدرى .

وكانت الهواجس لا تزال تنتابنى ، وانا فى شبه كابوس مرعب عندما ذهبت فى صباح اليوم الثانى الى عملى .

ولما وصلت الى الممر الضيق ، اعترتنى رعشة ابتدات من راسى وانتهت فى أخمص قدماى ، واخذت ارتجف كعصفور بلله القطر . كانت فوهة (التومى) امامى ، واخذت تتسع وتتسع واخذت انتقل من جانب الممر الى جانبه الاخر بشكل واضح أضحك الجندى الذى كان يحمل البندقية وهو غير جندى البارحة ، وتهيا له ان يمازحنى فاخذ يحول فوهة بندقيته الى حيث انتقل ، وهو يضحك بملء شدقيه ، او هكذا خيل الى ... ورايتنى اندفع نحوه ، وقد اضعت رشدى وفقدت صوابى وانا اصرخ فى وجهه بصوت أجش : مزق صدرى برصاصك ، فان وصلنك قتلتك .

والظاهر ان الجندى قد قرا فى عينى معنى مخيفا مرعبا ، فقد ضبط على زند بندقيته ، ولكنها لم تنطلق .. ولم يقو على اعادة الكرة ، فقد اطبقت على عنقه بيدى الاثنتين ، واخذت اضغط ، واضغط حتى تكاثر علينا الناس ، وفقدت وعيى » .

وعندما التأمت المحكمة العسكرية للنطق بقرارها ، نطق رئيسها بالقرار فاذا هو يقضى بان المتهم فاقد لتوازنه العقلى ، وان الواجب معالجته طبيا .

وسمع الناس نايف القدسى ، وهو خارج من قاعة المحكمة بين جنديين يقول وابتسامة غريبة تعلو شفتيه : ومن هو المتزن العقل فى المدينة المقدسة ؟

فتـاة من فلسطين — للفنان الفلسطيني اسماعيل شـموط

لفحة لسعة

...اطيات مضـــادة

...زة على أعصاب الشعب لتشديد اليقظة ...بطة خلقت حالة نفسية مثيرة للقلق ، الى ...نسان يخشى على سلامة عقله في دوامــة

...التدابير الاقتصادية التي ما انزل الله بها مــن ...ثم من الاحتياطات الشديدة في تخفيض مستوى معيشة ...كومة تلمح بان العجز في الميزانية سيتضاعف في السنة ...وان التضخم سيتفاقم وسيتفحل كالنار في الهشيم ، وانه ...بدة واحتياطات جديدة ضد التضخم والبطالة والضائقة ...يكون الافلاس مفاجأة ومثارا للفزع .

...من كل تدابير الشيخ جاكسون الامريكي ، فان اليهود ...تحاد السوفييتي يتعرضون لحملة اضطهاد واسعة النطاق ...هم الى اسرائيل ، ويمنعهم من الافلات الى كندا واستراليا

...م من الاحتياطات الشديدة وحملات الاستيطان الهستيرية في ...، فان الاف العائلات تهرب ليلا من قرى التهويد مثل قريات ...وكرميئيل لتستقر في المدن الكبيرة او خارج البلاد .

...قم من التخفيض المريع في قيمة الليرة فان تجارة السياحة ...، وتحولت السياحة الى مجرد عملية تضامن مع اسرائيل ...لي منذ اليوم لا يؤمها الا المتضامنون ، وكفى البلاد هــذا ...يلمى .

...لرغم من جميع احتياطات الامن المشددة فان « الحــرب ...تزال مستعرة . وكم من حرب صغيرة تكون افتك من حرب ...نتيجة العامة لهذه الاحتياطات هي الفزع .

...الذي يحتاج الى احتياطات مضادة لصده قبل ان يتفشى ...لفلاة والشوفينية .

...حت عنوان « الفزع » ، فزعي وفزعك ، كتبت ...ب « ، » امس الاول ، مقالا في يومياتها جاء فيه : ...لننسى لبرهة كيسنجر وطوافه ، والاستيطــان ...والفضائح الاقتصادية واسقاطاتها ، لنحلل لانفسنا ...الفزع تحليلا عضويا » !

ويتحدث المقال عن أم فزعة تخيلت انها رأت بحرين... ...معلمة فزعة تخيلت نفسها رهينة ، وتلميذة تتعرض ...هستيرية .. والفزع الذي استحوذ على مدرســة ...ية باسم غولومب في قرية نفيه شالوم ، ودفع بتلميذة ...لقاء نفسها من الشباك وكسر يدها .

هذا الفزع الذي تضاعف مع مضاعفة الاحتياطات ...كارثة فندق سافوي في ٦ آذار الحالي ، في قلب تــل ...، واصبحت الحاجة ماسة الى احتياطات ضـــد ...تياطات التي تولد هذا الفزع .

مراسل « هارتس » العسكري ، كتب مقـــالا في ...حيفته امس الاول ، جاء فيه ان :

« الحرب الصغيرة هذه » يعني النشاط الفدائي ، « قد احدث لنــا ...حد الاضرار المادية . واذا ما توقفنا للحظة لنفكر ماذا حدث في السنتين ...الاخيرتين نتأكد انها (أي هذه الحرب) غيرت كثيرا في أسلوب حياتنا . فقد ...حولتنا بسببها ، بالاساس ، الى شعب محاصر . فبدلا من ان يكــون ...المخربون هم المطاردون (بالفتح) فاننا نحوط انفسنا بحزام من الفولاذ .. ...ملايين ساعات العمل تضيع على حراسة مشكوك في جدواها ... لقد نجح ...المخربون في ارغامنا على اقامة جهاز ضخم من رجال الحرس المدني لمواجهة ...هذه الحالة . اولادنا وشبيبتنا يحجمون عن الرحلات الى كل بقعة جميلة ...في هذه البلاد ، اكثر من احجامهم زمن الفدائيين في سنوات الخمسين . هذه ...الحرب اضرت ضررا بالغا بحركة السياحة . والاخطر من ذلك انها وضعت ...القيادة السياسية في حالة تمنعها ، لجملة اسباب ، من ضرب اولئك الذين ...يقفون وراء المخربين (سوريا) والذين يمنحونهم ملجأ وحماية مثل لبنان » .

— البقيــة على صفحة ٥

صليبا خميس

اسبوعيات

دراســة عــن سيكولوجيــة الحاكم الظــالم وكــل مــن تحتــه !

جاء في التاريخ انه في صبيحة اجتياح الباستيـــل وانفجار الثورة الفرنسية الكبرى ، في ١٤ تمــوز ١٧٨٩ ، كتب ملك فرنسا لويس السادس عشر في مفكرته اليومية : « لا شيء يستحق الذكر » !

ومنذ ذلك الحين جرت هذه الكلمة مجرى المثل . فما ان يزاح طاغية عن عرشه ، بعد ان كان يتوهم بأنه بــاق الى الابد على عرشه وبان شعبه قد استكان الى الابـــد لظلمه ، حتى يستعيد أحد الكتاب المتحررين مصير لويس السادس عشر ومقالته تلك التي جرت مجرى المثل .

واذكر ان أحد الكتاب الاسرائيليين قد استشهد بغفلــة لويس السادس عشر ، النابعة من غطرسته — « لا شيء يستحق الذكر » — بعد زلزال اكتوبر عام ١٩٧٣ في اسرائيل وهو يعلق على « المحدال » — الاهمال — واسبابه .

ويجب الا نتوهم ان حكام اسرائيل الرجعيين يختلفون في ذلك عمن سبقهم من الحكام الرجعيين في التاريخ القديم والحديث . وحتى حين يقنعون أنفسهم بانهم « اعدل مــن ظلم » لا يختلفون بذلك البتة عن ماري انطوانيت ، مثلا ، التي ، حين رأت الجياع يتظاهرون فسألت : ما بالهم ؟ فقيل لها : لا يجدون الخبز ، صاحت متعجبة : فلماذا لا يأكلــون البسكويت ؟

وحيث ان الحكام الرجعيين يعملون دائما ضد التطور التاريخي الحتمي ، والا لما كانوا رجعيين ، فانهم يفقدون تدريجيا حاسة التبصر ويأخذون في الخلط بين اوهامهم وبين الحقائق حتى تصبح أوهامهم ، في نظرهم ، هي الحقيقة .

وهذا الخلط يؤثر على كل شيء يسيطرون عليه ، حتى الاتهم الحاسبة الالكترونية ، وعلى كل الاجهزة التـــي تخدمهم ، حتى على أجهزة مخابراتهم ولو كانــت من أدق الاجهزة واكثرها ذكاء .

فعبد الرحمن الكواكبي لم يخطئ حين اكتشــف ان جميع من يخدم الحاكم الظالم يجب ان يكون ظالما مثلــه (وقل : جاهلا ، في الظلم ، مثله) من الوزيـــر حتـــى الكناس .. فهؤلاء جميعا يدركون انهم ، لكي يحافظوا على « رزقهم » ، يجب ان يسمعوا الحاكم ما يلذ له ان يسمعه من آيات النجاح لسياسته وحساباته وان أعداءه فاشلون ومدحورون ، الخ . فيصبح لديكم جهاز يعيش على الكذب من فوق الى تحت ومن تحت الى فوق . وبغير ذلــك لا يستطيع الحكم الظالم ، أي المناقض لتطور التاريخ الحتمي ، ان يعيش ولو لحظة واحدة . وبه تكون نهايته الحتمية . ولا جديد تحت الشمس كما قال سليمان الحكيم .

وكل هذه الحقائق ترددت في ذهني حين قرأت مـــا نشرته صحف الحاكم الظالم في اسرائيل من انباء وتعليقات ومماطلات وتحقيقات اريد لها جميعا ان « تثبت » ان نفوذ الشيوعيين قد تضاءل بين العرب في اسرائيل « بدليـــل » نتائج الانتخابات لنقابة المعلمين ولمجلس عرابة المحلي .

لقد أوردت « الاتحاد » تفصيلات واسعة ودقيقة عن نتائج هذه الانتخابات — تفصيلات رسمية تفقأ عـــين الحسود — تثبت حقا ، بالمقارنة مع انتخابات المعلمـــين السابقة ومع انتخابات مجلس عرابة السابقة ، أن نفـــوذ الشيوعيين وجميع القوى اليسارية قد ازداد زيادة كبيرة في أوساط الجماهير العربية في اسرائيل .

ولست في حاجة الان ، ولا انتم في حاجة ، الى ترديد هذه التفصيلات المعروفة . ولكنني اكتفي الان بان انقل لكم ما نشرته « هآرتس » بتاريخ ٧ الجاري على لسان مديـــر الدائرة العربية في حزب « العمل » الحاكم ، السيد رعنان كوهن .

فبعد ان « اثبت » مراسل هآرتس — ولم يذكر اسمه لامر ما — ان نسبة الشيوعيين بين العــــرب ، في الانتخابات المذكورة ، هبطت ، استفتى رعنان كوهن فعلق على هذا « الهبوط » قائلا ما معناه ان « هبوط » الشيوعيين حصل بسبب « العمل المخلص والدعاية الواســعة والتغييرات الكيفية في الصراع ضد ركح الذي قامت بـــه دائرته » — اي دائرة رعنان كوهن !

وكل من يقرأ هذا الخبر يدرك حالا ان الذي صاغــه ونشره هو رعنان كوهن نفسه لكي يضمن « رزقه » مثبتا للذين فوقه انه ناجح وولد شاطر . فلو انه أخبر أسياده بالحقيقة لكان يهدد « رزقه » بالاضافة الى ان الحقيقـــة تزعج هؤلاء الاسياد وتثبت ان سياستهم عقيمة وفاشلة .

وقس على هذه الشطارة أغلب ما تقرأه وتسمع عنه من بيانات الرؤساء والمرؤوسين في جهاز الحكم الرجعي في اسرائيل .

فالسفير ، في واشنطن مثلا ، يقدم البيانات لوزيـــر الخارجية ان الرأي العام الامريكي يزداد حماسا في تأييد الاحتلال الاسرائيلي وفي رفض منظمة التحرير الفلسطينية .

والموظفون ، المسؤولون عن المناطق المحتلة مثلا ، يقدمون البيانات عن ازدياد نفوذ الملك حسين في الضفــة والقطاع المحتلين واما مظاهرات التأييد لمنظمة التحريـــر الفلسطينية « فقد قمعناها » !

وخبراء « الشؤون العربية » يؤكدون لرؤسائهـــم ان الدنيا قائمة قاعدة في العالم العربي وان كل دولة عربية تأكل اختها وان سياسة كيسنجر « ناجحة » .

واذا سألت الكرملينولوجيين الاسرائيليين عن الوضع في الاتحاد السوفييتي لاجابوك : الثورة المضادة ستنفجــر غــدا !

أعرف انك تضحك وانت تقرأ هذا الكلام ولكن ، فكر قليلا : أليس هذا هو مضمون ما تنشره صحف الحكـــام الرجعيين في اسرائيل من أخبار وتعليقات وتكهنـــات ودراسات ؟

انني أذكر عشرات « الدراسات » التي نشـــرت في اسرائيل ، على اثر قيام الطيران الاسرائيلي بضرب الاعماق المصرية مثل أبو زعبل ومدرسة بحر البقر على اعتبار انهـــا ستؤدي الى ثورة الشعب المصري ضد جمال عبد الناصر . وكانت هذه « الدراسات » تحت عنوان : « من يخلـــف ناصر ؟ » . واقيمت ندوات وتصايح « الخبراء » فيما بينهم مختلفين على من يخلفه وكانما سقوط عبد الناصر كــان في الجيبة !

ومن المعروف ان قضية « المحدال » — الاهمال — في زلزال اكتوبر وقعت بسبب ان كل مرؤوس كان يكـــذب على الذي فوقه . والذي فوق الجميع كان مطمئنــــا الى اوهامه . ورئيسة الحكومة آنذاك غولده مئير هتفـــت ، قبيل الزلزال ، « اننا ، تقريبا ، دولة عظمى » ..

فلماذا يجب ان تنزعجوا ، يا احبائي المعلمين واهالي عرابة ، من هذه التعليقات الكاذبة بفظاظة ؟ ماذا تنتظرون من الذين ظلوا يكذبون على انفسهم وعلى شعبهم حتـــى أوقعوه في زلزال ومن الذين كانوا ، حتى قبل سنــــة ، متأكدين انهم « تقريبا ، دولة عظمى » ؟ هل بسهولـــة سيعترفون بانكم انتصرتم عليهم ؟

ولكنكم انتصرتم . وهذا دليل آخر على ان الطبل يظـــل فارغــا .

(جهينــة)

أحفـــاد أبـــي ذر

■ الضجة التي ثارت ، في اجهــزة الاعلام وفي الـــرأي العام ، في أعقاب طرد عدد كبير من العمال العرب ، ابناء الطائفة الدرزية ، من عملهم في ميناء حيفا ، لم تهدأ عندما اقترحت الحكومة على العمال الدروز المطرودين استيعابهم في العمل في ... ميناء ايلات ، بل ان ذلك قد زاد الضجة عنفا وزاد الغضب المقدس عند العمال حدة .

ان كل مشكلة العمال العرب ، ابناء الطائفة الدرزية في ميناء حيفا ، تؤكد حقيقةلن نتعب من تكرارها وترديدها ، وهي ان النظام الاسرائيلي يسمى الدروز « قومية درزية » عندما يحاول تفسيخ شعبنا وتلطيخ سمعته ووصمه بنعوت التعصب الطائفي والعائلي ، ولكنه يعترف ، بل هو يبرهن ان الدروز عرب اقحاح عندما تبدأ طاحونة القمع والتمييز بالدوران .. هذا الامر اصبح يعرفه كل ابناء الطائفـــة الدرزية ونحن نعرف ان الاكثرية الساحقة من الدروز ليست على استعداد لان تبيع شرفها القومي العربي بأموال قارون والوكالة اليهودية معا .. واما تجار « القومية الدرزية » فليسوا اكثر من مرتزقة رخيصي النفوس ، اذا فرضنـــا ، اصلا ، ان لهم نفوسا ..

الى هنا ، وكلامي مقدمة فقط ، مع اعتذاري لطولها . فالذي اريد ان اقوله لم اقله ، بعد .

نشرت جريدة « هآرتس » في ٧—٣—٧٥ مقالا بقلـــم يهشـــواع غلبـــواع عنوانـــه « بطـــالة كبيرة منتظرة في حيفا مع نهاية موسم الحمضيات » . ويقول غلبواع في صلب المقال ، ما يلي :

* ادارة الميناء لم تنهج حسب العرف المألوف وهـــو ان « آخر من دخل العمل يكون اول المطرودين عندمـــا ينقص العمل » . وذلك لانها (الادارة) فتشت عن الطريق السهل لحل مشكلة البطالة (طرد الدروز) .

* « قوة العاطلين عن العمل ، من ابناء الاقليـــات ، كقوة ضغط ، هي قوة قليلة . انهم بكل تأكيد لا يتظاهرون في ساحات حيفا وامام بناية اللجنة التنفيذية ، مطالبين بالخبز والعمل » .

* « في رأيي ، سيكون من الممكن تنسيق العمـــال من ميناء حيفا ، الى حد كبير ، بسبب وجود عمال من ابناء الاقليات في الميناء » .

* قائمة المفصولين في ١٥ كانون الاول ضمت ٥٢ عاملا درزيا ، و ٨ عمال يهود بينما ضمت قائمة ١٥ كانون الثاني عمالا دروزا فقط .. وهذا ما كسر ظهر الجمل .

* مجلس عمال حيفا يعرف من عدة اشهر ان هنالك مخططا لتنسيق العمال من الميناء ، ومجلس العمـــال لا يعارض ذلك ، ابدا ، ما دام الحديث يجري عن طرد عمال .. « غير يهود » .

ساقول اولا ، وبكل اخلاص اننا نتألم لطرد العمـــال اليهود تماما كما نتألم لطرد العمال العرب ، فمبدأنـــا المقدس ، وهو ان كل العمال أخوة ، نضعه في وجــــه الشعار الصهيوني العنصري « كل اليهود اخوة » .. ولكن الموقف المتعصب لادارة الميناء ولمجلس عمال حيفا يجب ان لا ينساه اي عامل عربي ، بما في ذلك اخواننا العمـــال الدروز .

ولكن ما يثير الغضب وما هو اكثر من ذلك ، هو هذا الوهم العنصري عند السادة ان العمال العرب ليســـوا « قوة ضغط » ، لا يجرأون على التظاهر في ساحات حيفـــا وامام مكتب الهستدروت .. لقد عيرونا حتى الان باننـــا لامبالين تجاه حياة الناس ، وها هو صحفي لا نعرف أصله من فصله يقرر ان العرب لن يتظاهروا حتى في سبيـــل « الخبز والعمل » .

ان هذا الكلام فيه استخفاف واحتقار للانســـان العربي ، بل ان فيه اهانة للكرامة الطبقية والانسانيـــة لجماهيرنا العربية .. ويخيل لنا ان السلطات اذا بقيـــت واهمة ان العمال العرب ليسوا « قوة ضغط » فســـوف تطردهم بالالاف خلال الشهور القليلة القادمة . ان علينـــا جميعا ، وليس العمال فقط ، ان نعيد دراسة الوضـــع دراسة صحيحة ، وان نعيد تقييم قوتنا تقييما صحيحا ، وان نرفع من مستوى نضالنا وان نزيد بشكل سريع من عـــدد المشتركين في شن هذا النضال . ان علينا ان نعرف كيـــف نجابه بأصالة وبسرعة ، بحيث نعوّد السلطـــات ان تحسب ألف حساب لكل خطوة استفزازية تقوم بهـــا . اعرف ان لهذا الكلام لهجة التحريض ، وانا اقصد ذلـــك ، ولعل العمال اقدر قوى شعبنا على قلب الطاولات عـــلى رؤوس كاتبي رسائل الفصل من العمل ، كما اننا يجب ان نحرك ، بردنا الحاسم ، الرأي العام الاسرائيلي ، وأولا وقبل كل شيء ، العمال اليهود .. وعلينا ان نقول لكـــل العنصريين الذين يتصوروننا قاصرين اننا أحفـــاد أبي ذر الغفاري صاحب الصيحة الخالدة : عجبت لمن لا يجـــد القوت في بيته كيف لا يخرج الى الناس شاهرا سيفه ! ■ .

سالم جبران

هموم

وجـــوه السختيـــان !

◉ المقولة المشهورة « كل العالم ضدنا ! » هي احـــدى الدعائم الاساسية للفكر الصهيوني .

وفي جملة الانهيارات التي أصابت الفكر الصهيوني كان انهيار هذه المقولة .. ويصح اليوم ان نقولها بلا أدنى تردد ، مقولة جديدة « الصهيونية ضد كـــل العالم » !

مثـــلا ،

جرؤ العالم ، أخيرا ، واتخذ قرارا واضحا يدعـــو اسرائيل الى « اخلاء » جميع المناطق العربية التي احتلتهـــا في عدوان حزيران ٦٧ . ومع ثقتنا العميقة بأن هذا القرار ، وأكثر منه سيطبق حتما وبحذافيره ، فلا بأس علينا اذا نحن سجلنا بعض المواقف الصهيونية العبثية ، على سبيـــل التندر التاريخي .

قرأنا في الصحف الفلسطينية الصادرة في القـــدس المحتلة نبأ مقتضبا يقول ان سلطات الاحتلال أصدرت أمرا ضد عائلة أيوب خميس التوتنجي باخلاء منزلها في حـــوش الغزلان المقدسي ، والذي تقطنه منذ اربعين سنة ، أي من قبل قيام الامبراطورية الاسرائيلية الفتية .

لقد علمتنا التجربة ان الاحتلال الصهيوني ، رغـــم الضربات القاصمة التي تلقاها ، ما زال قادرا على طـــرد عائلة فلسطينية أخرى من منزلها القديم ، وأكثر من ذلـــك فان الاحتلال الصهيوني قادر على نسف البيوت وسجـــن أصحابها أو طردهم الى الاقطار المجاورة .. لكننا نعلـــم أيضا ان هذه الاجراءات الهمجية ليست اكثر من دليل قاطع على ان الاحتلال يتخبط ويخبط في رمقه الاخير ، وهو نافق ، باذن الله !

بأي وجه يقف المحتلون أمام عائلة التوتنجي ، ويطلبون منها ، أو يأمرونها ، باخلاء منزلها ؟

لا نتوقع من وجوه السختيان ان تندى خجلا .. لذلك فنحن نوجه كلمتنا هذه الى عائلة التوتنجي :

لقد أصدر العالم المتمدن أمرا الى المحتلـــين الصهيونيـــين باخلاء الاراضي العربيـــة المحتلـــة .. وسينصاعون لهذا الامر ، اذا عقلوا ، وسيجبرون عـــلى تنفيذه ، اذا حرنوا ..

ولا مفر لوجوه السختيان من عدالة الشعوب !

البيـــت والدبابـــة

◉ قرأنا اخيرا نبأ يقول ان العراق العربي أعرب عـــن استعداده لاستيعاب مليوني فلاح مصري ، من أجل توزيع سكاني جيد ومثمر في الوطن العربي .

جميل جدا ان يتخذ العراق العربي هذا القرار وأجمل من ذلك ان يتم تطبيقه فعلا .

وهذا النبأ حفز لدينا فكرة مماثلة ، ليست جديدة ، [illegible] في رأينا .

ما عاد سرا على أحد ان شهوة التوسع الصهيوني لا تعرف شبعا ، ووجود شبر صحراوي أو زراعي خال [illegible] دعوة مفتوحة لاحتلال جديد . ولا غرابة في ذلك ، فالذين [illegible] الناس من أرضهم [illegible] لن يردعهم رادع عن احتلال الشبر الخالي .

لذا ، سيكون شيئا جميلا جدا ، بعد تحرير سيناء والجولان — الى جانب قيام الدولة الفلسطينية — أن يتم اسكان ملايين العرب في سيناء والجولان .

ولعلنا لا نغالي اذا قلنا ان الصهيونية يرعبها بناء منزل عربي جديد اكثر مما ترعبها دبابة عربية جديدة ، فكيف اذا كانت الى جانب المنزل العربي الجديد دبابة تحميه كي يحل السلام المنشود ؟

سميح القاسم

تحيــة الى المــرأة في عيدها العــالمي

للشاعر عوني سبيت

القصيدة التي القتها اخلاص سبيت ابنة الشاعر في الاحتفال النسائي لمناسبة ٨ آذار في عكا ..

اقرت شاعرها من القلب باعــث اشعار
المــرأة يهنيهــا بعــلم الانتصـــار
بتتو عطــاها مـــن الزجـــل باقة ازهار
باسمــو تقدمهــا بمحبــة وافتخـــار
اعتزوا يا اخـــواتي بثمـــاني من آذار
وفي كل شارع زينــــوا وفي كــل دار
بعيــــد المثلــــة والمهانــــة والمـرار
المراة مجدهـــا بقمــــة الافلاك صـــار
نـــور العـــدل عـــن ذلها زاح العتـــار
ورافــق لوكــب عزهــا بأحــلى ازار
بفضـــل النظـــام الديمقــراطي العالمي
في العــــام هذا بحقها اعطوا القــرار

• • •

المـــراة اسمهـــا كـــان في ماضي السنين
ضليـــع قاصر في بيـــوت الظالمـــين
في البيـــت كـــانت للغسيـــل وللعجين
عبـــده ذليلـــة للرجـــال وللبنـــين
وكـــانوا اليهـــا سجن مظلم حابسين
وكـــانوا من التعليـــم اليهـــا حارمـــين
وكـــانوا لحريـــة رأيهـــا مانعـــين
وحقوقهـــا بكل النواحي هاضمـــين
[illegible]

الحزب الشيوعي في نظامـــو بكل حـــين
حرية المـــراة ما عـــادى بأي ديـــن
لـــولا ماركس وفكرتـــو وثورة لينـــين
في الجو مـــا ركبت فالنتينــــا سفـــين
المـــراة علمها بعقلهـــا الفـــذ الفطـــين
مـــن فالنتينـــا سجل النصر المبـــين
قولـــــوا معـــاي يا اخوتي اجمعـــين
عـــاشوا الشيوعية بقيـــادة وكادحـــين
وعـــاش النظـــام الاشتـــراكي بوقفتو
ضـــد الحروب وضـــد سلب المعتديـــن

• • •

من عهـــد حـــوا وعهـــد حام وعهد سام
وراس المـــرا تحت العصاية والحســـام
يا عـــدل حكمك بيفض سجون الظـــلام
بتحرير مـــراة بذلهـــا عاشت اعـــوام
في المجتمـــع ما عـــاد شكلين النظـــام
ساويـــت حـــق الرجل والمـــراة تمـــام
المـــراة التي ما كـــان الهـــا احتـــرام
وكـــانوا يقولو علمها عيب وحـــرام
صـــارت اذا مسكـــت قلمها بايدهــــا
تنهي حـــرب في الكون وتقرر ســــلام

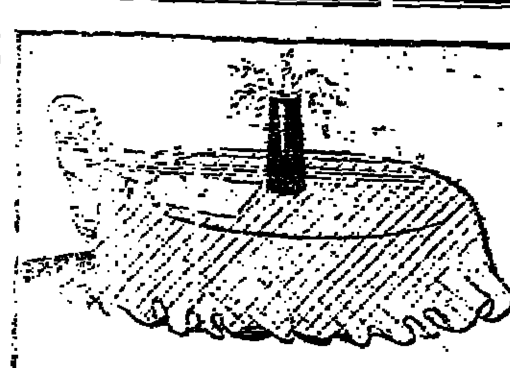
• • •

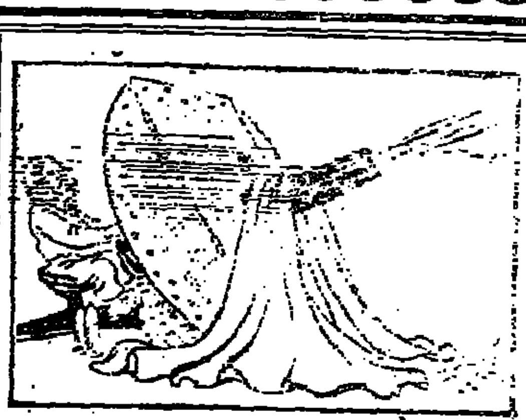
المـــراة اذا تبـــع الثقـــافة بتحتـــمي
لاولادهـــا بتصيـــر اعظـــم مدرســـة
لمـــنا ابنهـــا مـــن علمهـــا يكتســـي
يأمـــن مصيرو في الحيـــاة المؤنســـة
الاب الـــذي تعليـــم بنتـــو مـــا نســـي
واعطى اليهـــا كتـــاب بدل المكنســـة
بامكانهـــا تعمـــل بكـــل مؤسســـة
بمكتب ، بمصنع ، في عيادة وهندســـة
لازم المـــراة بكل دولـــة حقوقهـــا
مثـــل الرجـــال تكـــون دوم مقدســـة

• • •

يا اخـــواني بالشعـــار وتصيـــدي
باسم اقرت كل برنامج بلـــدي
بتقديري وشكـــري واحتـــرامي
بحييكـــن بحفلتكـــو السعيـــدة
المـــراة سلمهـــا بيتعـــد علـــى
وعيـــد حقوقهـــا بيتعـــد عيـــدي
نصرهـــا بالعالـــم بمـــن نظـــالي
وبكـــل حقـــي بقوانيـــن الجديـــدة

المـــرا كـــانت بمدرســـة الزعامـــة
شهـــادة علمهـــا امـــك يا سيـــدي
وكـــانوا يجبروهـــا بالحـــرامي
اذا اهلـــو البيوتـــات السعيـــدة
وبعـــد ما تظـــاهرت بنضـــال دام
وضربـــت قيرهـــا ضربـــة عنيـــدة
عزمهـــا تطـــع قيـــود الســـآمة
ورفـــع عن عنقها النيـــر العتيـــدي
واصبـــح قدرهـــا بالعلـــم سامي
ويكتبـــو اخبارهـــا اوراق الجريـــدة
وكلمـــة يـــا مـــرا بالبيـــت نـــامي
كـــانت ماشيـــة بعصـــر الحميـــدي
المـــرا عـــن شعبهـــا بتقـــدر تحـــامي
بجهدهـــا وقـــت الظـــروف الشديـــدة
وانـــا بحـــب الوطـــن بختـــم كـــلامي
ان متـــت في الوطن مـــا بغيـــر عقيـــدة
لاجـــل ارضي ان متـــت بعـــلا مقـــامي
اذا قـــالوا اترثيـــة شهيـــدة
بطلـــب حقـــي ونضـــالي مش ملامـــة
كفـــاحي يزيـــدني سمعـــة حميـــدة
عـــلى درب الشـــرف والاستقـــامة
الشهامـــة مرجعـــي وحتـــى رصيـــدي
مثـــل ما حملـــت النســـر الحمامـــة
الـــى المـــراة بحقبتهـــا المجيـــدة
الســـلام يجيـــب اخبـــار السلامـــة
بعـــودة شعبنـــا وتخفـــق اعلامـــو
عكـــل النـــاس في العيشـــة الرغيـــدة .





مائدة مفاوضات السلام التي يستعد لها حكام اسرائيل ، كما يراها رسام الكاريكاتور السوفييتي : ف. فوميتشيف

عن مجلة «العصر الحديث» السوفياتية

ماذا بقي من مدينة عكا العربية؟!

المخطط : عكا عربية تنقرض - النتيجة : عكا عربية تنتفض !

بقلم : نظير مجلي

لا بد للزائر في مدينة عكا ان يطرح على نفسه سؤالا ، او يبدي استغرابا او استهجانا لما يحيط به من تناقض في هذه البلدة ، فهو ، كي يصل الى عكا القديمة « العربية » ، يضطر للسير بضعة مئات الامتار في الشوارع الرحبة ، بين العمارات الشاهقة والحدائق الجميلة والابنية الحديثة وفي ظل حركة سير منظمة بالشارات الضوئية .. بل وباستطاعته ان ينال قسطا من الراحة على احدى مقاعد الاستراحة على جوانب الطريق ، اذا ناله التعب من المشوار الطويل . فالباص والتكسي لا يصلان الى عكا القديمة [illegible] ، وخاصة حيفا — عكا ، لذا فهو يضطر الى السير كل هذه المسافة .. ولا يصعب على الزائر ابدا ان يميز بين عكا القديمة العربية وعكا الاخرى .. اذ انه يصل ، في نهاية تجواله الى بيوت متداخلة بعضها ببعض ، يستند احدها الى الآخر ، متداعية بغالبيتها ولسان حالها يقول : « اسندني » . هذه هي عكا القديمة التي يقطنها السكان العرب اللاجئون من قرى كانت قائمة ، في يوم من الايام ، في قضاء عكا . اما سكان عكا الاصليون ، فقد شرد اكثرهم عنها ، ابان النكبة .



أحد البيوت المعلقة في عكا

وصلت الى الساحة المركزية ... حركة دائبة ، اناس من مختلف القرى العربية المجاورة ، اتوا ليثبتوا انهم يعتبرون عكا مدينة عربية ، رغم كل مخططات السلطات لعزلها وتفريغها وترحيل اهاليها .

وخرجت من هناك ، في جولة بين زقاقات ، بل قل سراديب وانفاق عكا .. وهي في الحقيقة « شوارع » ، يسير فيها المارة .. على جانبي الشارع جدران بيوت مشققة ، تميل متسلقة الشارع تارة وفي الاتجاه المعاكس طورا .. لفت نظري ضمنها بيت معلق في الهواء ... (انظر الصورة) ، آيل للسقوط في كل لحظة ..

لا يتمالك الانسان نفسه امام مشهد كهذا .. فيندفع ليفعل اي شيء ولكنه يتراجع بمجرد اطلاعه على مآسي اخرى يعيشها السكان ، في عكا القديمة .. وهي عديدة .. ولكن اهمها ، مشاكل السكن ...

***

موسى سليمان مرعب : اب لثلاثة اولاد ، يسكن معهم وزوجته في غرفة واحدة ، كانت في احد الايام اسطبلا للخيل . دخلنا الغرفة على ضوء مصباح كهربائي ضئيل ، كأني به ارهق من كثرة الاضاءة ، ليل نهار ، فجاء نوره باهتا لا يضيء اكثر من نصف الغرفة . استقبلتنا ربة البيت .. من النظرة الاولى الى الغرفة تجعلك تحس بذكاء خاص تتمتع به هذه المرأة ، التي استطاعت استغلال كل سنتمتر مربع من « البيت » . فهنالك خزانة في وسط الغرفة تقسمها الى قسمين ، احدهما للاولاد (يدرسون ويأكلون وينامون فيه) ، والثاني للوالدين (ويستعمل كمخزن لاواني المطبخ في جزء منه وللفراش في آخر ... الخ) . يقول السيد موسى :

« نعيش هنا منذ ١٠ سنوات ، وليس برغبتنا طبعا . فقد توجهنا الى المسؤولين اينما وجهنا العارفون وكنا نعود خائبين . فلا احد يهتم بحالتنا . عرض علي قرض من دائرة الاسكان بقيمة ١٥ الف ليرة .. ولا ادري ماذا يكفيني هذا المبلغ .. اهو لشراء بيت ام ارض لابني عليها بيتي ؟ انه لا يكفي اليوم حتى لتأثيث غرفة نوم . عندما قدمت طلبا للقرض ، عرضوا علي ان ارحل للمكر .. انا لا اريد ان ارحل عن عكا كما يرغبون ويخططون . يجب ان يساعدونا لنعيش في بلدنا — عكا . لماذا لا يبنون بيوتا للعرب .. بينما تبنى العمارات للقادمين الجدد يوميا في عكا » ..

وتقول زوجته :

« لدي ابن في الصف التاسع ... قال لي اكثر من مرة .. — اريد ان اشق حالي .. فقد يئست من وضعي هنا .. كيف ادرس .. وكيف انام .

وفعلا انه وضع لا يطاق .. فهل ما زال بشر في الوجود يعيشون عيشتنا ؟! »

والى بيت آخر يعيش فيه ٦ اشخاص ، هم عائلة وحش موسى عودة ، لاجئ من قرية الدار البيضاء (حاليا قريات حاييم) ، يشتغل عامل بناء .

« انا اعمل في البناء ، ابني للغير ، ولا استطيع ان ابني لنفسي وعائلتي وابناء شعبي » — قال صاحب البيت .

تسكن هذه العائلة ، ايضا ، في غرفة واحدة ، لا تسعها ، فيضطر بعضهم الى ان ينام في الصيف خارجها ، وينحشر الجميع شتاء فيها . السقف من الخشب والطين .. نظرة اليه تفزع الناظر ، الذي يتخيل فورا انه سيسقط على رأسه .

ويتابع السيد وحش عودة حديثه :

« قدم الينا مسؤولون ، قبيل الانتخابات الاخيرة ، عرفنا انهم من شركة عميدار ، فأخذوا المقاسات والاحصائيات عن احوالنا .. فقلنا فرجت .. الجماعة قرروا ايواءنا في بيوت سكنية جديدة . ولكن النتيجة كانت ، ان توقيت الزيارة جاء للتضليل فقط ، والقضية هي ان الحكومة ، التي صادرت هذه المباني من اموال الوقف ، اجرتها الى « شركة تطوير عكا » .. وقبضت بدل الايجار ، ومن ثم حررتها للوقف الاسلامي ثانية لتقبض اجرة جديدة ، من الوقف ، وهو صاحب الملك » .

— ما رأيكم في مخطط ترحيلكم الى المكر ؟

— « انا لست مستعدا لمغادرة البلدة .. وافضل العيش في عكا ، لاني اسكن هنا منذ عام ١٩٤٨ . ثم ان قضية المكر هذه ما هي الا العوبة . فالذي يعيش في غرفة واحدة مع عائلته ، من اين له ان يشتري دونم ارض في المكر بسعر ٦٠ الف ليرة ، ويشتري بيتا ويؤثثه ؟! اذا كانت هناك نية لدى السلطات ان تحل ازمة السكن ، هنالك عدة اماكن في منطقة مسطح بلدية عكا صالحة للبناء والسكن ، فلماذا لا تنفذ فيها المشاريع لاسكاننا » ؟

وبيت ثالث تميز في غرابته ، يستند على اعمدة خشب وحديد ، وآيل للسقوط في كل لحظة باعتراف مسؤولي السلطة والبلدية . يعيش في هذا البيت ٣٢ شخصا بينهم ٤ معاقين ، احدهم السيد مصطفى اسود ، عامل في مخبز ، الى جانب البيت ..

الكل يطلق الوعود ، ولكنها وعود رنانة بلا رصيد — دواوين — عرضوا علينا تصليح الدار .. ولكن الدار ليست بحاجة الى تصليح ، يجب ان تهدم فورا وتبنى من جديد . ونحن نعرف ترميماتهم التي يقترحونها .. انها تصليحات خفيفة ، لا تحل المشكلة ولا يمكن بأية حال ان تمنع خطر سقوط الدار » .

ان البيوت الخطرة والمتداعية في عكا القديمة ، اصبحت ظاهرة طبيعية في البلدة ، ولن يجهد الزائر في البحث عنها ، فهي موجودة بكثرة وفي كل زاوية من زواياها . لذا توجهت الى الذين ناضلوا طوال الوقت من اجل تغيير الوضع ، الى الرفاق الشيوعيين .

لقد انتخب سكان عكا العرب ممثليهم في بلدية عكا ، الرفيقين رمزي خوري ومحمود ابو شنب ، فكان ذلك ردا مفحما للسكان على سياسة السلطات العنصرية ضدهم . ويلاقي الرفيقان ، عضوا البلدية عراقيل جمة يضعها الائتلاف المعراخي في بلدية عكا ، الذي لا يتورع عن القيام بأي عمل استفزازي عنصري ضد السكان العرب وعن اهمالهم واهمال مشاكلهم .

— كيف تعملون في ظل جو كهذا ؟

— « اننا نقوم بكل جهد نستطيعه من اجل حل مشاكل مواطنينا » — اجاب الرفيق محمود ابو شنب . فنضع على بساط بحث المجلس البلدي قضايا الجمهور العكي ومشاكله (السكن ، التوليدي ، المدارس ، النظافة ، الانارة .. وغيرها) . وبالاضافة لهذا نحاول ان نعرف الجمهور اليهودي بهذه المشاكل ، ورد فعل الائتلاف الحاكم في المجلس اللامبالي تجاهها . وهناك ردود فعل طيبة في بعض الاحيان ولكن هناك ردود اخرى مؤسفة » .

— وماذا عن الجمهور العكي العربي ؟

— اننا نعمل سويا مع لجان شعبية من مختلف الفئات ، وبالتعاون معها شكلنا « اللجنة الشعبية لشؤون عكا القديمة » ، ويشترك فيها قداسة المطران يعقوبوس وفضيلة القاضي محمد حبيشي .

— كيف تتعرفون على مشاكل الجمهور ؟

— هناك عدة طرق .. اولا : نحن مجربون في هذا المجال ومطلعون بمشاكل الجمهور منذ وجدت . فقد ناضل حزبنا منذ امد بعيد من اجل حل مشاكل الجمهور وكان وثيق الصلة بالناس . ثم اننا نقوم بزيارات خاصة في البيوت والاحياء ، نتحدث فيها الى ابناء شعبنا ، الذين يرحبون بنا اجمل ترحيب ، ويعرضون علينا كل ما يعانونه .. ونحن بدورنا نتكفل بتخفيف المصاب . كذلك ، فان نادي الحزب والمكتب مفتوحان امام الجمهور ، نسمع منه مشاكله ونقوم بواجبنا لحلها .

— كيف تحلون هذه المشاكل ؟ وهل هناك نتائج ايجابية ؟

— نحن ندرس المشكلة ، وندرس عنوان حلها الصحيح .. مهندس البلدية مثلا او لجنة الشباب في البلدية ، او المعارف او الشؤون الاجتماعية .. او غيرها .. ثم نتصل بالدائرة المسؤولة ، نطالبها بحل القضية ونلاحق ونلح في مطالبنا حتى تستجاب . وفي الحقيقة ، هناك قضايا عديدة نجحنا بضغطنا على المسؤولين ان نحرز فيها مطالب الجمهور العكي . ولكن هناك قضايا اخرى ، ادار المسؤولون ظهرهم لها وما زلنا نلاحقها . ولكن لا بد من اشارة ، الى ان الجمهور العكي يقوم بعدة نشاطات ومبادرات بنفسه لحل بعض مشاكله .

— مثلا ..

— هناك ١٧ عائلة ، كثيرة الاولاد ، تسكن في شارع رقم ١٣ بيوت ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ... وطوله ٧٠ مترا . كان هذا الشارع مليئا بالحفر ومعتما ليل نهار ، مما ادى الى عدة اصابات مرضية للاولاد .. هذا بالاضافة الى انه في الشتاء ، يتعذر السير في الشارع . وقد قام السكان بالتوجه ، عن طريقنا ، الى البلدية ووقعوا العرائض .. ولكن لا مجيب . فقاموا بانفسهم برصف الطريق بتراب الاسبست وانارها على حسابهم الخاص .

***

في الواقع .. ان مشاكل عكا لا تقتصر على ازمة السكن والبيوت الخطرة والشوارع والانارة فحسب ، بل وان مشاكلها عديدة .. فهناك مشكلة المدارس ، ومشكلة النوادي والشباب ، وتفشي المخدرات ، وقضايا الصيادين ، وغيرها .... وللحديث عن هذه المشاكل نحتاج الى عدة تحقيقات لنوفيها حقها .. وذلك ما نأمل تحقيقه في المستقبل . ولكني تعرضت اليوم الى اخطر مشكلة تواجه عكا وسكانها ، مشكلة السكن ، خطورته ، وعدم اكتراث السلطات واصرارها على مخططها الترحيلي التيئيسي الذي يلقى من السكان كل صمود وتصميم ..

وهكذا .. فان سكان عكا لم يخنعوا لمحاولات السلطة لتيئيسهم ومن ثم ترحيلهم ، فانتفضوا يؤكدون حقهم في البقاء في بلدهم ، قاهرة نابليون ، بعد ان ارادت لهم السلطات ان ينقرضوا .. بمغادرة عكا .. لقد كان المخطط : عكا عربية تنقرض .. فانقلب عليهم وصارت النتيجة : عكا عربية تنتفض ...

اننا فخورات بأننا عاملات

بقلم : مريم جليلي

في نطاق الاعمال التي قام بها اتحاد النساء الديمقراطيات الاسرائيلي في عام المرأة العالمي عقدت ندوة لنساء يهوديات وعربيات يعملن في مجالات مختلفة في الاقتصاد . وادارت الندوة يافه جبيلي ، وهي عاملة وعضو سكرتارية مجلس العاملات . وفي هذا اللقاء الذي خصص لتبادل الآراء والتجارب ، برزت ، بشكل خاص ، قضايا كالتمييز في الاجور وانعدام الامن المهني وانعدام التنظيم ، اذ ان الهستدروت لا تقوم بدورها كمرشد ومجند للنضال . اما بالنسبة للعاملات العربيات فهنالك ، علاوة على هذا ، التمييز القومي .

كما برز من حديث المشتركات في الندوة التوجه الشخصي الجدي نحو العمل والاعتزاز المهني والوعي الطبقي .

عاملة رنتجن :

كل ما احرز - احرز بالنضال

تكلمت س. بيرنبت من قدامى عاملات رنتجن في مستشفى بيلنسون فقالت :

— « في مهنتي هنالك مساواة في الاجور ولكن ، في الحقيقة ، اكثر المناصب المسؤولة في الوظائف العليا يشغلها رجال . وكما هو معروف ، فان عملنا يتطلب حذرا كبيرا بسبب خطر الاشعاع . وقد حدث ان اصيبت لدينا فتاة بسبب تعرضها لمزيد من الحد المسموح به من الاشعاع .

« وفي خلال سنوات عديدة من الكفاح المهني توصلنا الى شروط جيدة — عطلة مدتها ٦ اسابيع ، ١٢ يوم استجمام واسبوع عمل من ٤٠ ساعة — ولكن كل هذا احرز بعد نضالات شاقة . وكان المكسب الاخير في السنة الماضية ، حين توصلنا الى يوم عمل من ست ساعات كما في معظم الدول . واود ان اشير بشكل خاص ، ان يوم العمل في مهنتنا في الاتحاد السوفييتي هو ٥ ساعات فقط . الا انه يجب ان يكون معروفا ان مكاسبنا محدودة . فمثلا يوم العمل من ٦ ساعات عندنا لا يحصل عليه الا العاملون ذوو ٨ سنين اقدمية . وليس جميعهم بل نحو النصف . يضاف الى ذلك ان لاصحاب العمل الحق في المطالبة بعمل ٧ ساعات ، وبذلك يمسون بمكاسبنا . اذ لا يدفعون عن الساعة الاضافية هذه ١٢٥ ٪ وانما يعتبرونها ساعة عادية .

« وهنالك تمييز ضد العاملة في مجال التقاعد . وكل عاملة مؤمنة في صناديق التقاعد الهستدروتية تعرف ان حقوقها غير متساوية مع حقوق الرجال . في عام ١٩٧٢ جرى بعض الاصلاح ولكنه لم يبلغ درجة المساواة . فمثلا اذا مات الرجل فان زوجته تقبض ٧٠ ٪ من التقاعد . اما اذا توفيت المرأة فيقبض الزوج ٣٥ ٪ من تقاعدها فقط .

« ولا جدال في ان الوضع الاقتصادي الصعب يترك اثره ايضا علينا : فبعد ان كنا نفيد من الاستجمام اصبح الكثيرات يفضلن اخذ بدله نقدا ، لاحتياجات البيت . [illegible] يعملن على التقاعد قبل السن المتعارف عليه في مجالات اخرى بخمس سنوات . وحسب قانون الهستدروت يكون العمل في السنوات الخمس التي تسبق التقاعد اقل بساعة في اليوم . اما ما يجري فهو ان اللواتي يعملن ٦ ساعات يعملن ٧ ليحصلن على اكثر ما يمكن من مال قبل احالتهن على التقاعد » .

عاملة في « آتا » :

من المؤلم انهم يميزون العاملات اليهوديات على العربيات

لطيفة من مليا اصغر المشتركات سنا ، تعمل منذ اربع سنوات ونصف في مصنع « آتا » يبلغ اجرها الشهري ١٤٠٠ ليرة . منها ٤٠٠ ليرة (بريميا) » واما ما تقبضه فيتراوح بين ١٠٠٠ — ١١٠٠ شهريا . قالت :

— « في قسمنا ٦٠ امرأة . ولا يسمحون لامرأة تعمل في قسم معين بالانتقال الى قسم آخر اجور العمل فيه احسن . وليس هذا فقط . لقد طردوا زميلة لي من العمل لانها لم تستطع انجاز المقطوعية التي فرضوها عليها . ولكنهم اعادوها فيما بعد للعمل كعاملة مبتدئة . ولكن اكثر ما يؤلم هو انهم يريدون التفرقة بيننا وبين العاملات اليهوديات . فمثلا هنالك ٣ نوبات . في اثنتين نعمل نحن فقط . بينما في الثالثة يعمل يهوديات فقط . وهذا امر سيء . اذ لا نستطيع التعارف عليهن وتوطيد الصداقة واياهن . وفي لجنة العمل هنالك عربيان من ٦ اعضاء . لكن ليس فيها اية امرأة » .

وقالت لطيفة ان زميلتها اليهودية التي تقوم بنفس العمل في نفس الظروف تتلقى اجرة أعلى . وكذلك هناك اختلاف في ضريبة الدخل ، يفسرونه بقولهم ان الفتاة اليهودية تذهب للجندية .

عاملة في مؤسسة للتصدير :

لم نوافق على «البريميا» والمقاولات

راحيل عضو لجنة العمل في المؤسسة ، قالت :

— « في القسم الذي نعمل فيه عارضنا البريميا والمقاولة . واصررنا على موقفنا بكل شدة . لاننا نعلم ان خضوعنا سيؤدي الى المزيد من استغلال قوانا» .

اما اجرة راحيل الشهرية فتبلغ ١٨٠٠ ليرة تقبض منها ١٢٠٠ فقط لقاء عمل فني دقيق قضت فيه ١٤ سنة . وتحدثت بدعابة عن محادثة مع عامل من مصنع مجاور للنسيج . « عندما سألته عما اذا كانت العاملات عندهم يتقاضين اجورا مساوية لاجور العمال ، نفز ، كالملسوع ، قائلا : « وكيف يكون هذا ؟ وهن لسن ارباب عائلات !» . ان توجها كهذا يصعب على العاملات المطالبة باجور متساوية ، هذا اذا لم نذكر الخوف الكبير ، في الآونة الاخيرة من التنسيقات » .

عاملة نسيج :

اذا لم تنهي النورما — اذهبي الى البيت !

سهام عاملة شابة من الرامة ، تعمل في كرمئيل وعليها ان تنجز ما لا اقل عن ٧٥٪ من النورما لتستحق اجرتها . قالت :

— « في البداية لم استطع انجاز كل الكمية . فقالوا لي اذا لم تنجزي كل الكمية عودي الى البيت » . اما اجرتها فهي ٣٣ ليرة يوميا — تقول سهام بمرارة . بينما اجرة العاملة المبتدئة هي ٣٢ ليرة . ومقابل خمس سنوات اقدمية تتلقى ليرة واحدة فقط . اما النجنة ؟ فانها تفعل ما يريده صاحب العمل ليس الا .

عاملة خياطة من الرامة :

راتب كفاف بدون حقوق

وتتابع نجلاء حديث زميلتها سهام وتتكلم بتوسع عن مساوئ الاستغلال القاسية المحيقة بالعاملة العربية ، فتقول :

— « وانا ايضا عملت في هذا المشغل ٣ سنوات . وكانوا دائما يطلبون رفع النورما . وكانت النورما المخصصة لي عالية . ولكنهم كانوا يغضون النظر بسبب جودة عملي واتقانه . ولا تكاد العاملة تحقق النورما حتى يطالبون برفعها مرة اخرى » . ولم تتأقلم نجلاء على هذا الاسلوب فاتهمتها الادارة بالتحريض ، ومارسوا عليها ضغوطا لتصل الى ٧٥٪ من النورما . واستغلت الادارة ظروف حرب اكتوبر وحاولت فصلها عن العمل دون تعويضات . ولكنها رفضت الفصل قبل ان تتلقى تعويضها كاملا .

وتحدث نجلاء عن « مصانع التطوير » التي يفاخرون بها في القرى مثل البعنة والرامة وكفر ياسيف . فمثلا تعمل نحو ٣٠ عاملة في مشغل خياطة ، حسب النورما وباجور محددة ، دون عطل سنوية وبدون حقوق اجتماعية او صحية . وقد اضربن شهرا كاملا مطالبات بزيادة اجورهن . وعندما لجأن الى الهستدروت قال ممثلها : « لا يمكن عمل شيء في هذا المصنع » ولم يكلف نفسه عناء البحث .

وفي مشغل الخياطة التابع للوزنيا في البعنة تتقاضى العاملة لقاء عمل ٨ ساعات يوميا ٣٥٠ ليرة في الشهر . ولا تتمتع العاملات باي حق اجتماعي في هذا المشغل .

خياطة :

اسلوب التشيك — تشاك ..

اما عن نظام الغاب السائد في مشاغل الالبسة الجاهزة في جنوب تل ابيب تكلمت « جارتي » فقالت :

— « كنا ١٠ عاملات في المشغل قبل ٣ سنوات . واليوم بقينا اثنتين . وقد اغلق كثير من مشاغل الخياطة في الآونة الاخيرة . وقد تحولنا الى نصف يوم عمل . بعد حرب حزيران استغلوا ، في هذا الفرع ، الايدي العاملة الرخيصة من المناطق المحتلة . وهذا اثر بدوره على خفض الاجور . وانا احصل على ٨٥٠ ليرة في الشهر مع اني عاملة خبيرة . وبشكل عام ، ففي هذه المشاغل الصغيرة تجد صاحب العمل دائم التذمر من الصعوبات وبذلك يرمز الى عدم قدرته على زيادة الاجور . قبل ذلك عملت في مخيطة كبيرة . كانت الاجور متدنية جدا ، والبنات تخشى من المطالبة بزيادة . وكان صاحب العمل سخيا بتوزيع اللطف وعبارات « حموده » و « حبوبه » على البنات . ولكن عندما حاولت حث البنات على المطالبة بزيادة قال لي : « انت من قسم آخر فماذا يعنيك » . وفي نهاية الامر فصلني من العمل . ولكن البنات عرفن مغزى فصله اياي .

« في اماكن العمل هذه لا وجود للجان عمل . ويعملون حسب النورما . وكثيرا ما يقول صاحب العمل : « يا بنات اذا كنتن تريدن الرواح ابكر ، تشيك — تشاك اكملن النورما واذهبن » . فاذا انجزن العمل خلال وقت قصير يرفع من النورما مبررا لهن انهن يستطعن انجازها في وقت اقصر » .

عاملة فندق :

لا عطل اسبوعية ولا اعياد

نافا تعمل في فندق كبير في تل ابيب ، تسع ساعات يوميا من العمل المضني ، وعليها فوق ذلك ان تحافظ على مظهر لائق . قالت :

— « يتوجب علي في هذا العمل ان اقضي ٩ — ١٠ ايام واحيانا ١٢ قبل ان يتاح لي يوم راحة ، وذلك يتوقف على الفصول والمواسم . واذا مرضت احدانا فعلى الاخريات ان يقمن ايضا بحصتها من العمل ، واحيانا نصل الى الدرجة القصوى من الانهاك . عندما التحقت بالعمل قبل نحو ٢٠ سنة كان ثمة نظام ارهابي . فلم تكن عاملة تجرؤ على مخاطبة المديرة ، وانما نسمع شتائمها فقط . ولكني لم اكن اسكت لها بل اناقشها ، ولذلك تعتني بالصلف والوقاحة . وكانت تقول لي : « لولا عملك الجيد لكنت طردتك من هنا » . وكانوا دائما يضيفون الى قائمتي غرفا جديدة حتى قررت الامتناع عن تنظيف اية غرفة اضافية . اذ لم آخذ لقاء ذلك اية زيادة في الاجرة . وتمثل بي ٦ بنات اخريات . وفي النهاية دفعوا ٥٠ ليرة زيادة . ومرة جلبوا « ساعة وقف » لتحديد النورما وقررت الساعة عشرة غرف اضافية واصبح عملنا في حكم المقاولة . فاذا لم ننجزه حتى الرابعة بعد الظهر ، علينا الاستمرار دون حساب في وقت اضافي . وقد ادى عملنا الصعب الى اصابتنا باوجاع في الظهر مزمنة ، واكثر من مرة حدث ان اغمي على احدانا في اثناء الحيض . ومنا من لا تستطيع النزول لتناول الطعام لتراكم العمل . كما يجب ان نذكر ان ليس لنا سبوت ولا اعياد . وهذا امر صعب جدا علينا كامهات وربات بيوت » .

وتفتخر نافا بما قالته لها مرة المديرة : « انت لا تصلحين مسؤولة لانك تقفين دائما الى جانب العاملات . والمسؤولة لا يمكن ان توازر العاملات » .

فهل هنالك مديح اعظم لعاملة واعية ؟

حكاية لجنة الطلاب في القدس مع وزارة المعارف

القصة كاملة

القدس — خاص (« بالاتحاد ») — يكثر الحديث في المدة الاخيرة ، بين مختلف الاوساط عن التعليم وضرورة تحسينه في المدارس . لذلك رأينا من واجبنا ان نتحدث الى جمهور القراء عن اتصالاتنا مع المسؤولين في الدائرة العربية لوزارة المعارف والثقافة . وعلى ضوء هذه الحقائق يستطيع كل مهتم ان يستخلص النتائج المطلوبة .

لقد رأينا ، (نحن لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس) ، على ضوء الحقائق القائمة في الوسط العربي بالنسبة لعدد الاكاديميين وبالنسبة للاوضاع السائدة في المدارس العربية الثانوية والابتدائية ، ان نقوم بحملة توضيح عن الجامعة وكل ما يتعلق بها .

علمنا ، نتيجة لاتصالاتنا مع عميدي الكليات في الجامعة ، في بداية السنة الدراسية الحالية ، ان احدى العقبات التي تواجه الطلاب العرب الجدد ، هي عدم معرفة شروط القبول للجامعة ومتطلباتها . وقيل لنا انه من الضروري القيام بحملة شرح واسعة في المدارس الثانوية عن هذه الشروط ، ومن يعارض هذه الحملة يكن مذنبا .

توجهنا ، في هذا الخصوص ، الى السيد سلمان فلاح مفتش المدارس الثانوية العربية في وزارة المعارف . فوافق مبدئيا ولكنه قال لنا انه يجب التحدث مع السيد كابلوفيتش مدير الدائرة العربية . وتوجهنا اليه فرفضت سكرتيرته طلبنا بمقابلته ، بحجة انه مشغول ولن يفرغ الا بعد ٤ اشهر . هددنا بالتوجه الى الوزير بنفسه والى المسؤولين في الدائرة العربية ، لانه لم يبق اكثر من اسبوع لانتهاء التسجيل للجامعة . وتوجهنا فعلا الى الدكتور دان رونين ، واذا بالسيد كابلوفيتش يصبح لديه فجأة وقت فراغ ، في ذلك الاسبوع .

كنا بحثنا مع الدكتور دان رونين ، وهو مستشار كبير لوزير المعارف ، عن بعض مشاكل التعليم ، فوافق من طرفه على الحملة ، ولكن اشترط موافقة السيد كابلوفيتش . ولم يعارض السيد كابلوفيتش ذلك ولكنه طلب توصية الجامعة .

احضرنا للسيد كابلوفيتش رسالة توصية من العميد السيد تسليبون ، وذلك في لقائنا الثاني معه .

وهكذا ، وجهنا الى السيد فلاح لترتيب جميع الامور التكنيكية لتنفيذ الحملة ، حتى ان السيد كابلوفيتش اعطانا رقم تلفون السيد فلاح في البيت للاتصال به . والتقينا بالسيد فلاح فطلب الينا قائمة باسماء الطلاب الذين سيتوجهون للمدارس . احضرنا القائمة في جلسة ثانية ، واتفقنا على لقاء ثالث لاخذ الموافقة .

ولكنا فوجئنا ، في اللقاء الثالث ، من فم السيد فلاح ، ان السيد كابلوفيتش لا يوافق . وعلى الرغم من ابدائه الموافقة ، فقد رفع يديه هو ايضا . ثم باءت كل محاولاتنا للقاء السيد كابلوفيتش بالفشل . وهنا ، تسلمنا رسالة من الدكتور دان رونين يقول فيها : « ان التوجيه الشعبي في مثل هذه المواضيع ، يجب ان يتم عن طريق مكتب التفتيش ومعلمين ومستشارين من المدارس نفسها وممثلين مرخصين من الجامعات » .

والتساؤل الذي يطرح نفسه هنا : بعد تكشف الوجه الحقيقي والتبييض للمسؤولين عن التعليم العربي ، اين هو مكتب التفتيش واين هم المعلمون والمستشارون الذين يتحدث عنهم سيادة الدكتور خلال ٢٦ سنة ، منذ قيام الدولة ؟ انهم في الكتب والمجلدات في مكتبة السيد رونين ، فقط !

لقد تفشت النقمة في بعض المدارس التي يشعر مديروها بالمسؤولية ازاء مستقبل تلاميذهم ، برغم رفض وزارة المعارف .

ولكن تكشف لنا ، خلال الحملة ايضا ، اشخاص ، هم مديرو مدارس ولا يعرفون اسس التعليم بتاتا ، (مثل مدير مدرسة يافا — السيد ناطور) ولكن توزعت على الطلاب في هذه المدارس مناشير ، تثبيتا وتذبذبا اعضاء لجانهم .

اننا نستقبل عشرات الرسائل ، يوميا ، من الطلاب يطلبون فيها توضيحات حول الجامعة ومعاهد وكليات فوق — ثانوية اخرى . ولجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس ترد على هذه الرسائل بانتظام ومسؤولية كاملة . وقد فتحنا مكتبا خاصا لاستقبال الطلاب يومي الثلاثاء والاربعاء من الساعة ١٠ — ١٢ في دير راهبات مار يوسف — شارع الانبياء (حنيفه) ٦٦ . ويجلس في المكتب اعضاء اللجنة بالتناوب ، ينتظرون الطلاب الثانويين .

هذا وقد بعثنا برسالة الى السيد سلمان فلاح كتبنا له فيها ، انه اذا كان عربيا يعتز بعروبته ويحترم نفسه وصاحب مسؤولية كاملة ، يجب عليه ان يستقيل فورا وان يفضل الكرامة على المال .

تشديد اضطهاد — بقية

وكلما اكثر المتهمون من الاصرار على نواياهم في تحقيق السلام في منطقتنا ازدادت الاحكام قساوة ، مثل حادثية عادل محمد ياسين من نابلس .

وكانت قمة الحملة ضد الشيوعيين هي محاكمة الشيوعي بشير البرغوتي ، الذي اتهم ، وبدون اي دليل ، بـ « التجسس » . ولم يكن باستطاعة الاتهامات الملفقة ان تصمد امام مطاعن الدفاع ، امام يقظة الرأي العام وامام اقوال بشير البرغوتي نفسه ، الذي فند جميع التهم وظهر رجلا محبا للسلام ، تواقا الى التحدث مع قوى التقدم والرغبة الحسنة بين شعبينا . وتؤكد براءة بشير البرغوتي ان اصحابه الذين لا يزالون في المعتقل ، ابرياء من كل تهمة وان حكمهم هو : الافراج عنهم فورا . وان هذا الرأي قد عبر عنه الكثيرون من قوى الضمائر في اسرائيل ، فطالبوا بالافراج عن المعتقلين الاداريين ، وكذلك المعتقلون انفسهم الذين اضربوا عن الطعام اسبوعا كاملا بطلب الافراج عنهم .

وغداة اطلاق سراح بشير البرغوتي طردت السلطات الى لبنان خمسة فلسطينيين ، ثلاثة منهم كانوا معتقلين اداريا : الشيوعي سليمان النجاب ، محمود شقير وعبد الله السرياني . لقد جيء بهم الى سياج الامن على الحدود اللبنانية ، وعيونهم معصبة ، وأمروا بالانتقال الى الجانب اللبناني . لقد مد هؤلاء الثلاثة ايضا ايديهم نحو شعب اسرائيل ، مدوها للسلام . وكابناء مخلصين لشعبهم رفضوا الاحتلال بكل قوتهم ، وكانت امنيتهم هي تحقيق السلام العادل مع اسرائيل . وعبد الله السرياني — المعتقل منذ كانون الاول ١٩٧٣ ، والذي عذب تعذيبا شديدا ، كانت الكلمات الوحيدة التي تفوه بها امام محققيه هي انه يحب شعبه ويكره الاحتلال الذي يعرقل طريق السلام . ومحمود شقير — كاتب معروف ومدرس — اعتقل اداريا لمدة سنة ، قبل ٣ سنوات . وكشيوعي وكاتب تقدمي كان نموذجا في حب الشعب والاممية . اما شخصية سليمان النجاب ، فهو مرشد كل ثائر في العالم . لم يتمكن التعذيب الوحشي الجهنمي من كسر معنوياته ، فهو مؤمن بمستقبل السلام بين شعبينا ، بدون احتلال واضطهاد بين طرفين متساويين . وفي وقفته المشرفة ، وفي اقسى الدقائق اجبر حتى معذبيه على احترامه ، وقد قالوا له : « لم نصادف اصلب منك ! » .

هذا هو وجه الاضطهاد في المناطق المحتلة في المدة الاخيرة . واذا اضفنا لكل هذا تصريحات القادة الاسرائيلية الاستفزازية ، وعمليات الاستيطان وضجة التزحلق على الجليد في جبل الشيخ النازف ، فاننا نرى حقيقة ان الاوساط الحاكمة لم يتعلموا شيئا ، ويستمرون في حلم امكانية استعباد الشعب الآخر في عصر تحرير الشعوب .

ولكن في اسرائيل ترتفع اصوات متعقلة ايضا . وان عمليات التضامن مع المضطهدين في الاراضي المحتلة تؤكد ان هناك اسرائيل اخرى — واقعية ذات ضمير . ولقد رأيت اللهفة التي يستقبل بها الفلسطينيون هذه الاصوات في السجون وخارجها — انها تزرع بذور الامل لعلاقات السلام بين الشعبين في المستقبل .

وان من واجبنا ان نعمل كي تدوي اصوات التعقل والضمير ، ويزداد المقتنعون بان الاحتلال هو كارثة على شعب اسرائيل بما لا يقل عن انه كارثة على الشعب العربي الفلسطيني .

احتياطات مضادة — بقية

هل تستطيع السياسة الحالية الصمود

يحاول كاتب المقال ان يعبر عن معارضته للسياسة الرسمية او ما يسمى « عدم الخنوع للمخربين » او سياسة « المكان الوحيد لملاقاة المخربين هو ساحة المعركة » ، فيقترح الى جانب الحلول العسكرية اقتراح حل سياسي لقضية اللاجئين الفلسطينيين .

ويعترف كاتب المقال « بان المهاجمين يبدون شجاعة وروح تضحية غير عاديتين » . وبسبب هذا يقول : « من حقنا ان نسأل اذا كانت مقابلة المخربين في هجوم وجها لوجه هي المخرج الوحيد » . ويضيف : « ان من الافضل ان نعترف سلفا اننا قد نواجه اوضاعا نضطر فيها للخنوع — وحبذا لو لا نصل اليها ، اوضاعا لا مفر فيها من التنازل » .

ويقترح كاتب المقال ، اعتبار المعتقلين الامنيين رهائن مقابل الرهائن الذين يحتجزهم الفدائيون ومعاملتهم بالمثل — تفجيرهم !

وهناك الدعوة المحمومة لضرب مخيمات اللاجئين في لبنان ، مع اتخاذ الاحتياطات بتوجيه ضربات لا تتجاوز الخط الذي قد تعتبره دول المواجهة حربا عامة .

ولعل اصحاب روح الانتقام ينتظرون مغادرة كيسنجر ، من باب الاحتياط ، لتوجيه ضربة الى لبنان . وربما ستكون ضربة تكفي لاسقاط الحكم وزج النظام اللبناني في صراع دموي في المنظمات الفلسطينية ! على الرغم من اتساع نطاق العمليات الاسرائيلية ضد لبنان ، قال بيغين امس الاول ، في الكنيست ، اننا لم نضرب قواعد الفدائيين حتى اليوم . وليس الانتقام ما يقصده بيغن بل « ضربات مثابرة متتالية » ...

وعلى الجبهة السياسية في الداخل ، حملات الاستيطان الغوغائي في الخان الاحمر ، وسبسطية ومنطقة رام الله ، لاقناع كيسنجر بان انسحابا اسرائيليا هو امر مستحيل ..

وعريضة الى رئاسة الكنيست ، وقعها ٦٢٠ الفا ، ثلث السكان البالغين ، يطالبون فيها بجعل حدود اسرائيل من ابو رديس الى الجولان ، وعدم الانسحاب من شبر واحد من الضفة الغربية ..

وهؤلاء جميعهم مصابون بالفزع من احتمالات السلام ومن الذهاب الى جنيف ، مثل اصحاب العرائض ، ودعاة الانتقام ، ومنظمي عمليات الاستيطان وحتى كيسنجر نفسه .

وفزع كيسنجر من الذهاب الى جنيف ، يدفعه الى المماطلة والتسويف والبهلوانيات التي من آثارها النفسية السيكولوجية على اعصاب الجماهير المفزوعة ، هو تحضيرها للحرب .

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

● عادل الفاهوم وآل فاهوم لوفاة المأسوف على شبابه نائل

● راغب خوري واولاده : شوقي ورفيق وحبيب في سوطة لوفاة ام شوقي

للفقيدين الرحمة ولكم من بعدهما طول البقاء

لطفي زريق — الناصرة

● الرفيق فايز عواد بوفاة الوالد

اعضاء الحزب والشبيبة — عكا

● آل فرهود واقربائهم وانسبائهم في شفاعمرو والبعنة بوفاة المأسوف على شبابه سليم فرهود

اعضاء الحزب والشبيبة — شفاعمرو

لتتوقف الاعتداءات العنصرية على الطلاب الجامعيين العرب!
الغضب يعم اوساط الطلبة على ما حدث في جامعة بار ايلان

تل ابيب – لمراسلنا – تعرض بعض الطلاب اليهود في جامعة بار ايلان يوم الخميس الماضي لرئيس لجنة الطلاب العرب في الجامعة، صالح محاميد، حين كان يوزع نداء موجها الى « ذوي الضمير الحر والقوى الديمقراطية » صادرا عن اتحاد لجان الطلاب الجامعيين العرب لاطلاق سراح المعتقلين اداريا ومطالبا بالانسحاب من المناطق العربية المحتلة والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني بتقرير المصير، فضربوه وانتزعوا منه النشرات.

وفي مساء اليوم نفسه اعتقل اربعة من رجال الشرطة الطالب صالح محاميد داخل الحرم الجامعي، وقيدوا يديه ومضوا به الى غرفته المستاجرة في بني براك، فلجروا تفتيشا دقيقا، لم يتوقفوا خلاله عن صالح محاميد وشتمه. ولما لم يجدوا شيئا يعاقب عليه القانون اتهموه بسرقة الراديو الذي يملكه. واخذوه مقيدا الى مركز بوليس رمات غان. واذ كانت تهمة السرقة ملفقة اطلقوا سراحه دون اتهام او كفالة. فقد كان القصد انتقاميا وفرض جو ارهاب على الطلاب العرب في تلك الجامعة التي يسيطر عليها « المفدال »، ومنعهم عن مزاولة اي عمل او نشاط سياسي تشتم منه رائحة الدفاع عن اي حق للشعب العربي الفلسطيني.

ومن المؤسف ان سلطات الجامعة، علاوة على انها تغض النظر عن مختلف المضايقات غير القانونية التي يتعرض لها الطلاب العرب من بعض حراس الجامعة وبعض الطلاب العنصريين، فانها تتماثل مع الجو المعادي للطلاب العرب.

وقد كان مقررا ان يقوم اتحاد الطلاب العرب باضراب عام في ٣/١٢ في جامعة بار – ايلان نفسها، احتجاجا على اضطهاد الطلاب العرب. فاصدرت سلطات الجامعة مرسوما يحظر دخول اي طالب غريب الجامعة لمنع هذا الاجتماع. وكان ضابط الجامعة قد رفض اعطاء قاعة لعقد الاجتماع. وقامت جهات معينة معروفة، من الجامعة وخارجها، باستحضار اكثر من ٣٠٠ من زعران العالم السفلي المسلحين بالعصي والهراوات الحديدية .... ومنع الطلاب العرب من دخول الجامعة بما فيهم طلاب الجامعة نفسها بالقوة. كما اعتدي بالضرب على الطلاب العرب في حرم الجامعة وارغموا على مغادرة الحرم الجامعي. وحتى الباص الذي اقل طلابا عربا جاؤوا من جامعتي القدس وحيفا لحقته اضرار من الاعتداء. وروى بعض الطلاب العرب في جامعة بار – ايلان انهم تخوفوا من وجود خطة لاختطاف بعضهم الى جهات مجهولة.

ثم توجه الطلاب العرب من جامعة بار – ايلان الى جامعة تل ابيب حيث عقدوا سوية مع الطلاب القادمين من جامعتي القدس وحيفا تظاهرة في قلب جامعة تل ابيب ضد الاعتداءات العنصرية في بار – ايلان وضد حملات التحريض السافل المعادي للطلاب العرب بمباركة الدوائر الحكومية. وجرى خلال التظاهرة حوار مع الطلاب اليهود حول قضايا الطلاب العرب واكد الطلاب العرب انهم سيكافحون ضد كل اشكال الظلم والتمييز.

وعلم مراسلنا ان طلاب بار – ايلان العرب سيعقدون مؤتمرا صحفيا لفضح هذه المضايقات العنصرية. كما علمنا من اوساط الطلاب العرب في الجامعات انهم سيتصلون بمختلف الاوساط الديمقراطية للعمل على صد موجة التعصب العنصري المعادي للعرب في الجامعات.

اجتماعات تضامن مع الشعب العربي الفلسطيني

المكان	الموعد	المتكلمون
الناصرة	١٥–٣ السابعة مساء	توفيق زياد وعادل شهاب ونظير مجلي
شفاعمرو	١٥–٣ السادسة مساء	ابراهيم مالك
عبلين	١٥–٣ السادسة مساء	سالم جبران
شعب	١٥–٣ الخامسة مساء	وجيه سمعان
سخنين	١٥–٣ السادسة مساء	سليم خوري
بركا	١٥–٣ في النادي	نمر مرقس
جديدة	١٥–٣ في النادي	محمود ابو شنب
دير حنا	١٦–٣ السادسة مساء	عمر سعدي
طمرة	١٦–٣ السادسة مساء	حنا ابراهيم
عكا	١٦–٣ في نادي الاخوة الساعة السادسة مساء	صليبا خميس وسميح القاسم
كابول	١٧–٣ السادسة مساء	توفيق كناعنة
البعنة	١٨–٣ السادسة مساء	
الناصرة	١٩–٣ السابعة مساء	
ابو سنان	٢٢–٣ في بيت نجيب ناصر	توفيق طوبي

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي
– حيفا –

غدا السبت ١٥–٣–٧٥ الساعة السابعة والنصف مساء يعقد اجتماع في « بيت الاخوة » – جادة الكرمل ٣٩.
يتكلم في الاجتماع : **ميشا ايدلبرغ**
حول :
« النصر في ستالينغراد بداية التحول في الحرب العالمية الثانية »
يعرض في نهاية الاجتماع فيلم.

الى أين تؤدي الفوارق الاجتماعية !

الاحد ١٦ آذار ١٩٧٥ الساعة الثامنة ندوة باشتراك :
* النائبة : **مارشه فريدمان** من كتلة « حقوق الانسان »
عضوا اللجنة التنفيذية في الهستدروت :
* **بنيامين غونين** – من الكتلة الشيوعية
* **نعيم جلعادي** – كتلة الفهود السود

نادي الاخوة الثقافي – حيفا ● ٣٩ – جادة الكرمل

اتحاد النساء الدمقراطيات
احتفالات الثامن من آذار

الجمعة ١٤–٣–٧٥
الطيبة — الساعة ٥ مساء في النادي — **سميرة خوري**، **روت لوبتش**

يجب التمييز – بقية

دائما، افرادا او منظمات، من اجل استعادة ما اخذ منهم.

« واما اولئك الذين يخفون رؤوسهم في الرمل متجاهلين الواقع، مثل النعامة، فمن واجبهم أن يعيدوا النظر في الحقيقة البسيطة التالية وهي ان الشبان النشيطين في حركة المقاومة هم من الاجيال الفلسطينية التي ولدت لاجئة. ومعنى ذلك أن عدم حل القضية الفلسطينية، التي هي مفتاح ازمة الشرق الاوسط، يؤدي الى زيادة حدتها مع مرور الزمن لا كما توهم واضعو سياسة العدوان وطرد الفلسطينيين من أراضيهم.

« ولا يمكن، في هذه المناسبة، الا وان نتذكر كلمات البروفسور يشعياهو ليبوفتش التحذيرية والتي جاءت بعد أحداث معلوت وقريات شمونة وهي ان الامر نفسه من الممكن ان يحدث غدا في حيفا وبعد غد في تل ابيب !

« ولذلك، وعلى أرضية المأساة الجديدة التي تؤكد تأكيدا حادا ضرورة حل القضية الفلسطينية، يظهر المغامرون على حقيقتهم وتظهر كم هي خطيرة جدا المحاولات الجارية لايجاد بديل عن التسوية في الشرق الاوسط دون اخذ القضية الفلسطينية، القضية الاساسية، في الحساب. وهذه المحاولات في مقدورها أن تضلل سكان اسرائيل لبعض الوقت وان تخفي عنهم لبعض الوقت الاهداف الحقيقية لحكام دولة اسرائيل. ولكنه ليس في مقدورها أن تمنع انفجارات جديدة وضحايا اخرى وسفك دماء مستمر. فليس من شان هذا البديل ان يضمن الامن للدولة. ويبدو ان حكام اسرائيل لا يؤمنون، ببساطة، بفطنة الاسرائيليين. فسلا يمكن، بغير هذا ان نفسر تصريحاتهم على اثر فاجعة سافوى حين وعدوا الاسرائيليين بضمان امنهم في وقت واحد مع تصريحاتهم بانهم لن يلتقوا مع الفلسطينيين الا في ساحة القتال» !

لشبونه – بقية

واستعرض بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي البرتغالي العبر الاساسية التي على القوى الثورية والديموقراطية الاستفادة منها والتي يجب تعلمها من المحاولة الانقلابية الاخيرة. فقال ان هذه المحاولة تؤكد ضرورة تجنيد الجماهير الشعبية في الدفاع عن الديموقراطية. ودعا الى انزال العقوبات الصارمة بالمتآمرين والمرتبطين معهم والقيام باعمال تطهير واسعة في الجهاز الحكومي والجيش وانتهاج سياسة مناهضة للاحتكارات وارباب المال ووضع حد لزيادة الاسعار وموازنة الاجور مع معدلات الغلاء. ودعا البيان الى اعادة تنظيم الجيش من جديد والى تقوية وحدة القوى الديموقراطية والعمالية وتوطيد التحالف بين القوات المسلحة والجماهير الشعبية. فعن طريق ذلك يمكن التصدي وبنجاح لمؤامرات الرجعية والفاشية، العدو الرئيسي لشعب البرتغال.

واكد المكتب السياسي للحزب الشيوعي البرتغالي انه تجب اليقظة والحذر فالرجعية مازالت قوية ومازال لديها امكانيات تستطيع العمل من خلالها. اما الشيوعيون البرتغاليون فيؤكدون انهم سيقومون بكل ما في وسعهم للدفاع عن المكتسبات الديموقراطية الاجتماعية.

الحكومة البرتغالية تطالب بتسليم سبينولا

وجاء امس من لشبونة ان لجنة القوات المسلحة، التي اقامت مجلسا ثوريا خاصا بها، قررت التوجه الى الحكومة الاسبانية ومطالبتها بتسليمها الجنرال الهارب «سبينولا» لتقديمه الى المحاكمة بتهمة الخيانة العظمى.

كما اعلنت اللجنة انها ستنظر في مصير الاحزاب اليمينية كالديموقراطي المسيحي و«الديموقراطي الوسط وهما الحزبان البرجوازيان الوحيدان اللذان يعملان علانية في البرتغال. ويعرب المراقبون عن اعتقادهم بان القوات المسلحة قد تامر بحل هذين الحزبين اليمينيين.

كلمة الاتحاد – بقية

الامبريالية.

ولكن الامبريالية : مع استمرار جبروتها، اصبحت اقصر باعا من ايقاف عجلة التاريخ بعد ان اصبحت عاجزة عن ارجاع عجلة التاريخ.

وكذلك الامر في الشرق الاوسط حيث نرى الامبريالية الامريكية ترمي بكل ثقلها عليها تحرز مكاسب في منطقة واحدة امام هزائمها في المناطق والمجالات الاخرى. ولا نستبعد ان يضطر هنري كيسنجر الى تراجعات جدية لكي يحرز هذه المكاسب خصوصا وانه يصطدم باصرار الشعوب العربية على صيانة وحدة الصف وعلى ضمان مستقبل الشعب العربي الفلسطيني.

كذلك من شان انهزامات الامبريالية، في شقيقات الحرية : البرتغال وكمبوديا وفيتنام الجنوبية، وفي اماكن اخرى حتى في الولايات المتحدة الامريكية، الى تضييق الخناق على التآمر الامبريالي في الشرق الاوسط نفسه وعلى تفجير طاقات شعبية جديدة في هذه المنطقة التي تصبح اشد المناطق الدولية حساسية.

وان الرجعيين واعوان الاستعمار في منطقتنا، الذين يتشبثون بسفينة كيسنجر، يرون كيف تجرفها موجة الشعوب التاسعة، من البرتغال حتى كمبوديا، فيزداد فزعهم ويأسهم ويظهرون أمام شعوبهم على حالتهم الفارقة فتزداد ثقة الشعوب بنفسها وبمستقبلها، فتدور الارض في الشرق الاوسط ايضا، شرقنا المتعطش الى الحرية والسلام والاشتراكية.

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
●
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שלום
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

فاجعة في سخنين

سخنين – لمراسلنا – شيع الالوف من ابناء سخنين والقرى المجاورة، يوم الثلاثاء الماضي، جثمان الطالب محمد حمد أبو ريا. وكان المرحوم قد توفي غرقا في بركة « الساخنة » في اثناء رحلة مدرسية. وسار جميع الطلاب والمعلمين في موكب الجنازة. وحمل الطلاب نعش زميلهم الذي تقدمه حملة الاكاليل والاعلام السوداء.

وأبن الفقيد كل من الاستاذ مصطفى زبيدات وخالد غنايم والشيخ عوض خلايلة والاستاذ محمد حيادري وطالب من زملاء الفقيد.

واعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في سخنين يتقدمون بالتعازي القلبية لوالدي الفقيد واخوته وعموم آل ريا راجين لهم الصبر وطول العمر.

ذكرى مرور سنة على وفاة المرحوم الرفيق خليل فرح خوري



بمناسبة مرور سنة على وفاة المرحوم الرفيق **خليل فرح خوري** تنظم مسيرة يتقدمها الاكاليل الى ضريح الفقيد الغالي. وذلك غدا، السبت ١٥–٣–١٩٧٥ الساعة العاشرة والنصف صباحا، بعد القداس مباشرة. وتبدأ من الساحة المجاورة للكنيسة.

وعند ضريح الفقيد تلقى كلمات تأبينية.

نرجو اعتبار هذا الاعلان دعوة شخصية لجميع رفاق وأصدقاء ومعارف الفقيد.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع الناصرة
مجلس طائفة الروم الارثوذكس — في الناصرة
حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في الناصرة – واهل الفقيد

قداس وجناز

أرملة المرحوم وأخيه، وأولاده عفيف، عفو، امطانس وشقيقاتهم وعموم آل بشارة وأقربائهم وانسبائهم يدعونكم لمشاركتهم باقامة قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

جريس سليم بشاره

وذلك غدا، السبت الموافق ١٥–٣–٧٥ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديس جاورجيوس للروم الكاثوليك في ترشيحا.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

شكر على تعاز
آل الفاهوم

يتقدمون بالشكر لجميع الاخوة الذين تفضلوا بمشاركتهم مصابهم الاليم بوفاة ولدهم المرحوم الشاب – الابن البار والاخ الطيب لجميع عارفيه:

نائل عادل توفيق الفاهوم

وذلك بحضور الجنازة والحضور لبيت العزاء وبارسال التعازي واكاليل الزهور على الزهرة التي ذبلت ولبت نداء ربها راضية مرضية.

فلا حول ولا قوة الا بالله وانا لله وان اليه راجعون.

قداس وجناز

بمناسبة ذكرى السنة لوفاة فقيدنا الغالي المرحوم
خليل فرح خوري
يقام قداس وجناز راحة لنفس الفقيد في كنيسة البشارة للروم الاورثوذكس في الناصرة وذلك في تمام الساعة التاسعة من صباح يوم السبت الموافق ١٥\٣\١٩٧٥.
نرجو اعتبار هذه الدعوة خاصة لجميع الاهل والاصدقاء
لا اراكم الله مكروها بعزيز
اهل الفقيد

مريم نمر اسماعيل تيتي



في ذمة الله

آل التيتي واقرباؤهم في البعنة وخارجها يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم في تلاوة الختمة الشريفة لمناسبة مرور اربعين يوما على وفاة فقيدتهم المأسوف على شبابها (مريم).

وذلك يوم السبت الموافق ١٥ – ٣ – ١٩٧٥ في قرية البعنة، لا اراكم الله مكروها بعزيز.

كيننغ – هذا الحاكم لواء – يجب أن يذهب!
مئات من مستخدمي بلدية عكا المضربين يتظاهرون أمام مكتب كيننغ بالناصرة.

عكا – لمراسلنا – تصريحات وزارة الداخلية التي نشرتها « معاريب »، يوم الاربعاء، والتي تقول ان موظفا كبيرا في وزارة الداخلية (المعروف انه كيننغ حاكم لواء الشمال) اوصى بحل مجلس بلدية عكا بسبب « ادارته الفاشلة »، اثارت غضبا عارما على حاكم اللواء لدى مختلف الاوساط في المدينة. وقد دعي المجلس البلدي الى اجتماع طارئ مساء امس الاول لبحث هذا الامر. كما عقد مئات من مستخدمي البلدية اجتماعا صباح امس، واتخذوا قرارات احتجاج ارسلوها الى وزارة الداخلية ولجنة الداخلية في الكنيست، مستنكرين تشويه سمعة موظفي بلدية عكا كما يفهم من توصيات « الموظف الكبير ».

كذلك ارسل الرفيقان رمزي خوري ومحمود ابو شنب عضوا البلدية برقية الى وزير الداخلية والى لجنة الداخلية في الكنيست احتجا فيها على توصيات « الموظف الكبير » وطالبا باعتذار وزارة الداخلية عما نشر. واشارا الى ان ما جرى يدل على فشل حاكم اللواء الذريع في معالجة قضايا السلطات المحلية ومنها بلدية عكا.

وكان مئات من مستخدمي بلدية عكا المضربين، منذ ١١–٣، تظاهروا، صباح يوم الاربعاء، في مكتب حاكم اللواء في الناصرة، احتجاجا على احتجاز الاموال المستحقة للبلدية، مما ادى الى اضراب جميع المستخدمين لانهم لم يقبضوا رواتبهم عن شهر شباط.

وازاء هذا سارعت وزارة الداخلية وامرت بتحويل قسم من الاموال المستحقة لبلدية عكا لدفع الاجور.

ولكن الغبار الذي اثاره كيننغ لن ينقشع بسهولة. فقد اعتاد هذا « الموظف الكبير » على التعامل مع سلطات محلية عربية بصلف وفظاظة. فحل بلدية الناصرة ومجلس عرابة المحلي وهدد بحل مجالس محلية مثل مجلس ابو سنان. ولكنه، هذه المرة، ورط نفسه وورط وزارة الداخلية معه مع كل مدينة عكا وليس مع مجلسها البلدي فقط.

فهل يستخلص وزير الداخلية النتائج المنطقية المتعلقة باستمرار عمل حاكم اللواء هذا ؟

سايغون بعد – بقية

قد تنهار في كل لحظة.

وتم في هذه الاثناء ترحيل معظم المواطنين الاجانب عن العاصمة توقعا لسقوطها المحتم.

ومن جهة ثانية تلقى محاولات الحكومة الامريكية الاسراع في تقديم العون العسكري والمالي لكمبوديا معارضة شديدة في الرأي العام الامريكي. وقد رفضت الاكثرية الديمقراطية المعارضة في الكونغرس اقرار طلب فورد بتقديم عون سريع لانقاذ حكم لون نول اليميني. وتعتقد الاكثرية في مجلس الشيوخ والنواب الامريكيين أن لا جدوى من تقديم المزيد من المساعدات لانقاذ النظام الحاكم في كمبوديا (بحراب الامريكيين). ويبلغ الامر أن مدير وكالة المخابرات المركزية وليام كولبي، صرح في شهادة امام لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس أن فرص انقاذ الحكومة اليمينية ضئيلة جدا.

وجاء من واشنطن، يوم الاثنين الماضي، أن الحكومة الامريكية، التي اخذت تدرك خطورة الوضع وتقف عاجزة عن اتخاذ ما يكفل انقاذ النظامين العميلين في سايغون وبنوم بنه، قد ترمز الى لون نول بالاستقالة تمهيدا لاجراء مفاوضات مع الثوار الكمبوديين فلعلها تستطيع انقاذ ما يمكن انقاذه من هيبتها ونفوذها في الهند الصينية.

لا مهرب – بقية

ارتباط اسرائيلي – مصري جديد على قيه الانسحاب من مدينة القنيطرة .. قرار فك الارتباط الاول، قبل اكثر من عام، هو تفكير معقوف يتشبث بالمخاطر فهي شانه. اما هموم هنري كيسنجر، هذه، وأما نحن فنعتقد جازمين لانه ليس من السهل على احد مجابهة انه لا مفر من الانسحاب الكلي ومن حرب استنزاف سورية – اسرائيلية الذهاب الى جنيف ومن تحقيق السلام جديدة كالتي وقعت منذ فك الارتباط العادل باشتراك الفلسطينيين. وكل الاول الاسرائيلي – المصري واستمرت تلكؤ انما يؤدي الى آلام ودموع كان حتى اضطر حكام اسرائيل الى اجراء من الممكن تجنبها ويجب تجنبها حيث انسحاب جزئي من هضبة الجولان بما أن محكمة التاريخ قد اعلنت قرارها !

تعزية

الى رفيقنا العزيز ذيب زريق وعموم عائلة زريق تعازينا الحارة بوفاة **الوالد**

رفاق الحزب الشيوعي – حيفا
رفاق خلية قيسارية – حيفا

● أعضاء الحزب الشيوعي في الناصرة والمنطقة يتقدمون الى آل زريق بتعزياتهم الحارة بفقيدهم

ادوار زريق